من المسرح العالمي

٢٣٩

نهدا تريزياس
لون الزمن

تأليف : جيوم أبولينير
ترجمة وتقديم : د. نادية كامل
مراجعة : يحيى حقي

تصدر عن وزارة الإعلام الكويت

أول أغسطس ١٩٨٩

سلسلة
من
المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

حمد يوسف الرّومي
الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

د. محمّد مبارك بلال
رئيس قسم النقد والأدب المسرحي
المعهد العالي للفنون المسرحية

المراسلات باسم:

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة
وزارة الاعلام
ص. ب ١٩٣

٢٣٩

من المسرح العالمي

نهدا تريزياس
لون الزمن

تأليف : جيوم أبولينير

ترجمة وتقديم : د. نادية كامل

مراجعة : يحيى حقي

تصدر عن وزارة الإعلام بالكويت

مقدمة بقلم المؤلف

بدون أن أطلب الرأفة ، فإننى أشير إلى أن هذا العمل من أعمال فترة الشباب ، إذ إنه فيما عدا الافتتاحية والمشهد الأخير من الفصل الثانى اللذين يرجع تاريخهما إلى عام ١٩١٦ ، فان هذا العمل قد أنجز عام ١٩٠٣ أى منذ أربعة عشر عاما قبل تقديمه على المسرح وقد أسميته « دراما » وأعنى بذلك « حدث » حتى أحدد فاصلا يفرق بينه وبين كوميديا السلوك والكوميديا الدرامية ، والكوميديا الخفيفة التى تغذى المسرح منذ اكثر من نصف قرن بأعمال ، الكثير منها ممتاز، ولكنه من الدرجة الثانية ؛ ومع ذلك نسميها ببساطة مسرحيات.

وحتى أعرف مسرحيتى فاننى قد استعنت بكلمة من ابتكارى – وأرجو المعذرة – فإن ذلك يحدث لى فى بعض الأحيان وقد ابتكرت كلمة« سريالية » التى لا تعنى أبدا رمزية كما اعتقد السيد فيكتور باش Victor Basch فى مسرحيته السلسلة ، ولكن الكلمة تصف بشكل جيد اتجاها من الاتجاهات الأدبية التى إن لم تكن أكثر الأشياء الموجودة تحت الشمس جدة فإنها لم تستعمل أبدا فى التعبير عن أية فكرة ولا أي إشهار فنى أو أدبى من قبل.

إن خيالية كتاب المسرح الفجة هؤلاء الذين جاءوا بعد فيكتور هوجو Victor Hwgo تخطت التمثل بالواقع إلى محاولة تصوير الطابع المحلى وهى تمثل النظير الكاذب لمسرحيات السلوك التى نجد أصولها سابقة على سكريب Scribe ، فى كوميديا نيفيل دى لاشوسيه Nivelle de La Chaussee « الدامعة ».

ولمحاولة عمل تجديد فى المسرح ، أو على الأقل لبذل مجهود شخصى فى هذا المضمار فكرت أنه من الضرورى أن نعود إلى الطبيعة ذاتها ، لكن دون أن نحاكيها كما يحاكيها من يلتقط الصور الفوتوغرافية فعندما أراد الإنسان أن يحاكى السير اخترع

العجلة التي لاتشبه الساق وهو بذلك يأتي عملا سرياليا دون أن يدري.

وعلى أية حال فإنه من غير الممكن لى أن أحدد إذا كانت هذه المسرحية جادة أم لا. هذا هو هدف كل عمل مسرحي. وهدفه أيضا أن يبرز مسألة حيوية بالنسبة للذين يقرأونه فى لغته الأصلية : مسألة إعادة التعمير.

كان بوسعى أن أكتب ، فى هذا الموضوع الذى لم يطرق من قبل مسرحية لها الطابع التهكمى – الميلو درامى ، الذى ابتدعه صانعو «المسرحية الهادفة» لكنى فضلت طابعا أقل كآبة لأنى لا أعتقد أن وظيفة المسرح هى إدخال اليأس إلى قلب أى إنسان كما كان باستطاعتى أيضا أن أكتب دراما تحمل فكرا ، متملقا ذوق الجمهور الحالي الذى يجب أن يتصور أنه يفكر.

ولكنى فضلت أن أترك العنان لهذه النزوة التى هى طريقتى الوحيدة فى التعبير عن الطبيعة ، نزوة تعبر عن نفسها أحيانا ببعض الشجن أو النقد أو الغنائية ولكن دائما يصاحب هذه النزوة ، قدر ما أستطيع ، حسن الإدراك الذى تشوبه أحيانا بعض الحدة حتى يكون من الممكن إحداث الصدمة أو السخط وإن كان سيظهر حتما حسن الإدراك هذا أمام الناس حسنى الظن.

الموضوع مؤثر لدرجة أنه يسمح – فى نظرى أن نعطى لكلمة دراما كل معناها المأساوى ، ولكن الأمر متروك للفرنسيين لو أنهم عادوا لإنجاب الأطفال فإن العمل يمكن فى هذه الحال أن يسمى «فارس» (١) . ما من شيء يمكن أن يثير مثل هذه

السعادة الوطنية فى قلبي. إن الشهرة التى كان سيستمتع بها مؤلف «**مهزلة العم باتلان**» (٢) ، لو أنه كان معروفا ، تؤرقنى لا تشكوا فى ذلك.

---

(١) مسرحية تهريجية (المترجمة).

(٢) .... La Farce du Maistre Pierre Pathelin

قالوا إننى استعنت بأساليب تستعمل فى المجلات : لارأى فى أية لحظة من المسرحية كان ذلك . وإنْ كانت هذه المؤاخذة لا تضايقنى فى شىء لأن الفن التعبي

ثروة رائعة وكان سيشرفنى فعلا لو أنى اقتبست منه ولوكانت مشاهدى كلها ستسلسل بشكل طب؟ وفقا للقصة التى تخيلت حيث الموقف الرئيسى فيها : رجل ينجب أطفالا وهو موقف جديد بالنسبة للمسرح وللأدب بشكل عام وإن كان يجب ألا يصدم المشاهد أكثر من الاختراعات المستحيلة التى يخترعها الروائيون الذين بنوا شهرتهم على الخيال المسمى بالخيال العلمى .

ويزيد على ذلك أنه لا توجد فى مسرحيتى أية رموز وهـى مسرحية غاية فى الوضوح وإن كانت الحرية متروكة لرؤية أية رموز يريدها المتفرج وللوصول إلى ألف معنى فيها كما هو الحال بالنسبة للكهنة والعرافين.

إن السيد فيكتور باش ، الذى لم يفهم ، أو الذى أبـى أن يفهم أن الأمر متعلق بإعادة التعمير ، يصر على أن مسرحيتى مسرحية رمزية ، هو حر فى اعتقاده هذا . ولكنه يضيف : «إن الشرط الأول بالنسبة للدراما الرمزية هو أن تكون العلاقة بين الرمز الذى يجب أن يكون إشارة والشىء المشار اليه ، يجب أن تكون هذه العلاقة واضحة .

ولكن الأمر ليس كذلك فى كل الأحيان . إذ إنه توجد أعمال رائعة تثير الرمزية فيها الكثير من التأويلات التى تتضارب فى بعض الأحيان .

☆

كتبت مسرحيتى السريالية للفرنسيين أولا كما كان أريستوفان **Aristophane** يكتب مسرحياته الفكاهية للأثينيين وقد نوهـت لهم عن الخطر الكبير الذى يحدق بهم ، والذى اعترف به كل الناس ، إن هذا الخطر الناجم عن عدم الإنجاب بالنسبة لأمة تبغى الازدهار والقوة ، من الممكن تلافيه بالأنجاب كما قلت لهم ببساطة شديدة .

اما السيد ديفو Deffoux ذلك الكاتب «خفيف الظل الذى يبدو «مالتسيا» [(١)] ، جاء بعد الأوان ، فهو يعقد مقارنة غريبة بين المطاط [(٢)] الذى صنعت منه البالونات والكور التى وضعت مكان نهدى تيرزياس (ربما رأى فى ذلك السيد ناش رمزا)

وكذلك بعض الملابس التى أوصى بها «معارض التوسع الاقتصادى الجديد» .

وإذا تكلمنا بصراحة – فليس لكل ذلك أى دخل بالموضوع – لأن فرنسا أقل البلدان استعمالا لهذه الأشياء بينما فى برلين ، لا يمر يوم دون أن يقع على رأسك بالونا مطاطيا ، عندما تقوم بالنزهة فى الطريق ، إذ إن هذا الشعب الألمانى ، وهو شعب لا يزال كثير الإنجاب ، يستعملها بكثرة .

أما الأسباب الأخرى لعدم الإنجاب ، بالأضافة إلى تحديد النسل بواسطة الوسائل الصحية ، فهى إدمان شرب الخمور وإن كانت موجودة فى دول غير فرنسا وبشكل أكثر انتشارا .

فى كتاب حديث عن الخمور يشير مؤلفه السيد إيف جيو Yves Guyot

---

(١) من أنصار نظرية مالتوس التى تعارض التوسع الاقتصادى . (المترجمة)

(٢) حتى أبرىء نفسى من أى لوم فيما يخص استعمال مادة المطاط لصنع نهدى تيرزياس هاهى بعض مقتطفات من الجرائد تثبت أن هذه «الأعضاء» يمكن الاستعاضة عنها ببدائل مطاطية : «ممنوع بيع الرضاعات من أى مادة أخرى غير مادة المطاط النقى الذى تم إعداده بواسطة الكبريت ساخنا» . – نشر بالجريدة الرسمية فى ٢٨ فبراير الماضى قانون ٢٦ فبراير ١٩١٧ المعدل للمادة الأولى من قانون ١٦ ابريل ١٩١٠ الذى كان لا يمنع إلا الرضاعات ذات الأنبوبة .

المادة الأولى الجديدة لهذا القانون تنص على الآتى :

ممنوع بيع ، أو عرض للبيع ، أو عرض أو استيراد :

١– الرضاعات ذات الأنابيب .

٢– البزازات والمصاصات المصنوعة من أية مادة أخرى غير مادة المطاط النقى الذى تم إعداده بواسطة الكبريت ساخنا والتى لاتحمل الإشارة الخاصة : «مطاط نقى» يصرح فقط بالرضاعات والمصاصات المصنوعة من المطاط النقى الذى تم إعداده ساخنا بواسطة الكبريت .

إلى أنه ثبت من الإحصاءات أن فرنسا تأتى فى المركز الأول بالنسبة لإدمان الخمور بينما تحتل إيطاليا وهى الدولة المعتدلة ، المركز الثاني ! ! وهذا يجعلنا نعيد النظر فى تصديق ما تقوله الإحصاءات الكذوب . ومن ناحية أخرى أليس مما يلفت النظر أن المقاطعات التى لا ينجب فيها الفرنسيون أكبر عدد من الأطفال هى ذاتها تلك التى تحتل فى الإحصائية المركز الأول فى إدمان الخمور؟

إن الخطأ أكثر جسامة والرذيلة أكثر عمقا . إذ إن الحقيقة هى : أن الفرنسيين لا ينجبون أطفالا لأنهم لا يعيشون الحب بما فيه الكفاية هذا هو كل ما فى الأمر .

ولكنى لن أطيل فى هذا الموضوع فإنه يعوزنى كتابة كتاب كامل عنه لتغيير السلوك العام . على الحكومات أن تأخذ الأمور بحزم فتعمل على تيسير الزواج ، وعلى تشجيع الحب المثمر ، أما المسائل الأخرى مثل قيام الاطفال بالعمل فإنه من الممكن إيجاد حلول لها وذلك من أجل خير البلاد وشرفها .

فإذا عدنا إلى حديث الفن فإننا سنجد فى افتتاحية هذا العمل السمات الأساسية للفن المسرحى الذى أقترحه ، وأضيف أن هذا الفن يجب أن يكون فنا عصريا ، بسيطا ذا إيقاع سريع بفضل الاختصارات أو التهويلات التى تفرض نفسها لو أردنا أن نشد انتباه المتفرج . كما يجب أن يكون الموضوع عاما حتى يمكن للعمل المسرحى أن يحدث تأثيرا حسنا على العقول وعلى السلوك فى إطار الواجب والشرف . ووفقا للظروف تفضل المأساة على الملهاة أو العكس . ولكنى لا اعتقد أنه بالإمكان من الآن – فصاعدا أن يتحمل المرء دون ملل ، عملا مسرحيا لاتتعارض فيه هذه العناصر إذ إنه توجد حاليا طاقة فى الانسانية وفى أدب الشبان المعاصرين ، حتى أن أكبر المصائب تظهر بوضوح كما يظهر سببها ، كما أنه بالامكان النظر إليه ليس من زاوية السخرية العطوف التى تسمح بالضحك ، ولكن من زاوية تفاؤل حقيق يطيب الخواطر ويترك الأمل ويزدهر فى القلوب .

ولكن المسرح ليس هو الحياة ، كما أن العجلة ليست هى الساق نتيجة لذلك فإنه من الطبيعى ، فى نظرى ، أن نضمن المسرح مفاهيم جماليه جديدة مثيرة الدهشة تبرز الطابع المسرحى للشخصيات وتزيد من أبهة الإخراج دون أن تغير من مأساوية أو فكاهة المواقف التى لابد أن تحقق لنفسها الاكتفاء الذاتى .

وأضيف فى النهاية أننى عندما أستخرج من الاتجاهات الأدبية المعاصرة اتجاها معينا هو اتجاهى أنا ، فإننى لا أطمح أبدا فى تكوين مدرسة أدبية ولكننى أصبو إلى معارضة المسرح المخادع الذى يشكل السواد الأعظم من مسرح اليوم. هذا الخداع الذى يمكن أن يصلح للسينما هو، علـى ما أعتقد ، متعارض مع الفن المسرحى.

كما أضيف أن البيت الشعرى الوحيد الذى يتلاءم مع المسرح هو، فـى نظرى. البيت الذى يتمتع بالمرونة والذى يرتكز على الإيقاع والمضمون والذى بوسعه أن يتلاءم مع المتطلبات المسرحية.

ولن يزدرى كاتب المسرح موسيقا القافية التى لا تكون نوعـا من العبودية التى تجهد كلا من المؤلف والمستمع ولكنها يجدر أن تضيف جمالا إلـى المأساوية أو الفكاهة وسواء فى الجوقة أم الحوار فى نهاية بعض المقاطع الطويـلة أو لإنهاء فصـل بشكل جليل.

أليست منابع هذا الفن المسرحى بلا نهاية؟ إنه يفتح الطريق أمام خيال الكاتب الذى يتخلص من كافة القيود التى بدت لـه من قبل ضرورية أو مرتبطة بتقاليد مهملة دون أن يـرى أنه من الضرورى أن يتنكر لأكبر الكتاب السابقين عليه.

إنه يحييهم التحية الواجبة لهؤلاء الذين صعدوا بالانسانية إلـى أعلـى من مظهرها الفقير الـذى كانت ستظل عليه لو تركت لذاتها لو لم يكن لديها هؤلاء العباقرة الذين يغدقون عليها ويقودنها والتى يجب أن تسعد بهم ، أما هـم فيظهرون أمام عينيها عوالم جـديـدة تجعل آفاقها تتفتح ، ويضاعفون بـلا انقطاع من تعـدد رؤيتها واتساعها ويمنحونها السعادة والشرف باكتشافهم المتواصل لأشياء مثيرة للدهشة . . .

★ ★ ★

نهدا تريزياس

تأليف : جيوم أبولينير

ترجمة : د. نادية كامل

مراجعة : يحيى حقي

العنوان الأصلي للمسرحية

LES MAMELLES DE TIRÉSIAS

DRAME SURRÉALISTE
EN DEUX ACTES ET UN PROLOGUE

شخصيات المسرحية

حسب توزيع الادوار عندما قدمت المسرحية اول مرة

المدير	ادمون فاليه
تيريز – تيريزياس والعرافة	لويزماريون
الزوج	مارسيل هيران (جان تيلوا)
الشرطي	جوليت نورفيل
الصحفي الباريسي	بيتاداسليه
الابن	بيتاداسليه
الكشك	بيتاداسليه
لاكوف	بيتاداسليه
بريستو	ادمون فاليه
شعب زانزيبار	هيوارد
احدى السيدات	جورجيت ديبويه نيني جيـــار
جماعة المنشدين	مـوريـــس كيـفي ماكس جاكــوب بول موريس وآخرون

تجرى المسرحية فى زانزيبار اليوم

عندما قدمت المسرحية أول مرة قام باعداد الديكور والملابس سيرج فيرا وعزفت نيني جيار على البيانو. ولم تشارك الاوركسترا بعزفها لندرة الموسيقيين فى وقت الحرب.

اهداءات

الى لويز ماريون

كنت رائعة يالويز ماريون
وانت تحشدين روحا جديدة فى اثدائك العديدة

الحكمة الخصيبة انبثقت من اسطورتى
فلن توجد بعد اليوم امرأة عاقر ولاطفل جهيض
ان صوتك قد غير من مستقبل فرنسا
واصبحت البطون فى كل مكان تنتفض بالامل

* * *

الى مارسيل هيران

كنت الزوج العظيم الماهر
الذى تمثل لنا وهو ينجب ابناءه كيف تكون الآلهه
او فى عدة هم واوثق اتحادا واوسع علما واشد ولاء
واقوى بأسا وأمضى شجاعة مما كنا عليه
يبتسم النصر لمستقبلهم المشرق
واذ يحتفلون بحبك للوطن وبخصوبتك
فى ظل من النظام والرفاهية
سيصبحون جميعا ذات يوم فخرا للمدنية

* * *

الى بيتا داسليه

هل كنت حقا فى زانزبار ياسيد لاكوف
يامن مت ومت دون ان تقول اف

ايها الكشك المتحرك الذى يأتى بالاخبار
كنت عقلا لكل الرؤوس
المتفرجين التعساء الذين لم يكونوا يعرفون
ان لاغنى لهم عن الانجاب والا انتهى بهم المطاف الى القبر
قمت بدور الصحافة التى اثمرت حسن الفطنه
فى اوروبا والعالم الجديد
وها هو ذا صدى اصدائك لا يكف تردده .

شكرا ياعزيزتى داسليه

فالصغار الملونون.

الذين كانوا فى الفصل الثانى من مسرحيتى يتكاثرون
سيصبحون بفضلك اولادا فرنسيين اصلاء
بيض الوجوه متوردى الوجنات مثلك ياسيدتى
وسيكون هذا هو النجاح الذى حققناه

* * *

الى جورجيت نورفيل

جاءالوقت ياسيدتى الذى يتكلم فيه رجال السلاح
انا منهم لذلك تكلمت محذرا من الاخطار
وتكلمت

كنت على صهوة حصانك الجميل
تمثلين النظام الذى يسود كل البقاع
عملنا كى تعود الى ابناء فرنسا
الرغبة فى تكاثر عددهم
لكى يعيشوا جميعا فى يسر
وكذلك ابناء زوج تبريز

★★★

الى هـوارد

كنت الشعب كله وكنت صامتا

شعب زانزبار بل وشعب فرنسا
يجب ان نترك الاهواء وبالعقل نحتفظ
يجب ان يسافر المرء بعيدا دون ان يفقد حب داره
يجب ان نهوى الجسارة ونبحث عن المغامرة
ولكن يجب ان نفكر دائما فى فرنسا المستقبل
لاتأملوا فى راحة وبكل شئ جازفوا
ينبغى ان يحيط علمكم بجديد اذ ينبغـى ان تعرفوا كل شئ
وعندما يناديكم نبي فعليكم ان تذهبوا اليه
وانجبوا اطفالا هذا هو هدف حكايتى
فالطفلَ هو الثروة الوحيدة التى يعتد بها

* * *

افتتاحية

(امام الستار المسدل ، يخرج مدير الفرقة من كوة الملقن ، متأنق الملبس ممسكا بعصا الميدان فى يده)

مشهد وحيد

مدير الفرقـة : ها انا ذا قد عدت اذن اليكم
ولقيت فرقتى المتحمسة
ووجدت ايضا مسرحا
وجدت الفن المسرحى باللألم
بلا عظمة ولا فضيلة
قاتل الليالى الطوال قبيل الحرب
الفن الهجائى الممرض
الذى كان يعرض الخطيئة ولايعرض المخلص
ثم آن الاوان وأوان كل الرجال
فخضت غمار الحرب كما خاضها كل الرجال
كان ذلك حينما التحقت بالمدفعية
اقود فرقتى على الجبهه الشمالية
ذات ليلة وعيون النجوم فى السماء
تطرف مثل عيون اطفال فى المهد
اذا بآلاف من الشعل
تومض فى الخندق المقابل وتوقظ فجأة مدافع العدو
من سباتها

اذكر ذلك كما لو كان بالامس قد حدث
كنت ادرك من اين تنطلق قنابلها ولا ادرك اين سقوطها
ثم اقبل من مركز المراقبة بسلاح المدفعية
نافخ البوق يمتطي حصانا كي يخبرنا
ان ضابط الفرسان وهو يستعين بمنظار تحديد الهدف
كي تسقط قنابلنا حيث يشير لهيب مدافع الاعداء
قد تحقق ان هذه المدافع ابعد مرمى من مدافعنا
بحيث لم يعد يبلغنا صوت انطلاقها
وشرع كل رجالى المترقبين فى انتباه شديد
عند مواقعهم
مضوا يقولون ان النجوم تنطفىء نجما بعد نجم
ثم دوت صيحة عالية بين صفوف الجيش كله تقول
انهم يطفئون النجوم بطلقات المدافع
وانطفأت النجوم وتموت فى سماء الخريف ، هذه السماء الجميلة

كما تنطفئ القدرة على مغالبة النسيان
لدى الكهول المساكين وهم يحاولون استعادة الذكريات
وكنا هناك نموت لموت النجوم
وعلى الجبهة المغلفة بالاسرار الشاحبة الومضات
لم نعد ندرى ماذا تنطق به سوى ان نقول :
انهم يغتالون الكواكب
واذا بنداء يدوى من مكبر للصوت
مركب فى مركز للقيادة لاندرى اين هو
صاح :

آن الاوان ان نضئ النجوم من جديد
صيحة واحدة فحسب الجبهة الفرنسية العريضة
صوبوا اليهم آلة تحديد الهدف
هرول الجميع للعمل
صوب المصوبون
اطلق المطلقون
ومالبثت النجوم الرائعة ان اضاءت من جديد ، نجم اثر نجم
واججت قذائفنا الملتهبة حماسها الأبدى
سكتت مدفعية العدو وقد بهرها
بريق النجوم كلها
هاهى هاهى حكاية النجوم كلها
ومنذ ذلك المساء اوقد انا أيضا واحدا تلو الآخر
كل النجوم الداخلية التى كانوا قد اطفأوها .
ها انا اذن قد عدت بينكم
يافرقتى لاتفقدوا صبركم
ايها الجمهور انتظر بلا ضجر
انى اجلب اليكم مسرحية هدفها تقويم الاخلاق
موضوعها الاولاد فى الاسرة
انه موضوع عائلى
ولذلك فقد عولج بلهجة اليفة
لن يبدو الممثلون امامكم متجهمين
سيعتمدون فحسب على حسن تقديركم
وسيشغلون قبل كل شئ بتسليتكم
بغية ان تستفيدوا وانتم مستريحون

بكل التعاليم التى تتضمنها المسرحية
وحتى تتلألأ الارض كلها بنظرات الاطفال حديثى
الولادة
الذين يفوق عددهم لألآت النجوم فى السماء
انصتوا ايها الفرنسيون لدرس الحرب
وانجبوا اولادا انتم يامن لم تنجبوا
نحاول هنا ان نبث فى المسرح روحا جديدة
ان نبث فيه بهجة ومتعة وفضيلة
تحل محل ذلك التشاؤم الذى دام اكثر من قرن
الامر الذى بدا طويلا خاصة وانه يبعث على الضجر
كثيرا
كتبت المسرحية لمسرح قديم
اذ انهم ما كانوا سيشيدون لنا مسرحا جديدا
مسرحا مستديرا مؤلفا من شطرين
أولها فى الوسط والآخر على شكل دائرة
تحيط بالمتفرجين. وتتيح
لفننا الازدهار الكبير
مزاوجا فى اغلب الاحيان دون رباط ظاهر كما يحدث
فى الحياة
بين الاصوات والحركات والالوان والصيحات
والضجيج
والموسيقى والرقص والحركات البهلوانية والشعر
والتصوير
والغناء الجماعي والاحداث والديكورات المتعددة
ستجدون هنا احداثا
تضاف الى الحدث الرئيسى وتزينه

وتحولات فى الايقاع من الشجنى الى الهزلى
وايضا الاستخدام لما ليس بحقيق
كما ستجدون ممثلين فرادى وجموع ممثلين
ليسوا بمستخرجين من الانسانية فحسب
بل ومن الوجود بأسره ايضا
اذ يجب الا يكون المسرح فن خداع للنظر
من الصواب ان يستخدم الكاتب المسرحى
كل مافى متناوله من صنوف السراب
كما كان يفعل مورجان على مونت — جيبيل
من الصواب ان الكاتب المسرحى ينطق الجموع
والاشياء الجامدة
اذا راق له ذلك
والا يعتد بالزمان
وهو ايضا لايعتد بالمكان
عالمه هو المسرحية
وفى داخلها هو الاله الخلاق
يتصرف على هواه
فى الاصوات والحركات والخطوات والجموع والالوان
لامن أجل هدف وحيد
هو تصوير مايسمونه شريحة من الحياة
بل من أجل انبثاق الحياة ذاتها فى حقيقتها الكاملة
لأن المسرحية يجب أن تكون عالما بأسره
مع خالقها
أى الطبيعة ذاتها
وليس فحسب
تصوير كسرة صغيرة
مما يحيط بنا أو مما سبق ان حدث لنا

معذرة ياأصدقائى يارفقتى
معذرة ايها الجمهور العزيز
ان كنت قد اطلت فى الحديث اليكم قليلا
فقد مضى وقت طويل على التقائى بكم
ولكن هناك ايضا نار جمر
يلقون فى أتونها نجوما يتصاعد دخانها
واولئك الذين يذكونها من جديد يطلبون منكم
ان ترقوا الى مصاف هذه النار السامية
بل وان تتوهجوا مشتعلين مثلها
ياأيها الجمهور
فلتكن انت الجذوة التى لاتنطفئ لهذه النار الجديدة

★ ★ ★

الفصل الأول

(ميدان السوق فى زانزيبار، صباحا. يصور المشهد بيوتا ، وانفتاحا على الميناء ، وايضا مايمكن ان يثير فى خيال الفرنسيين الايهام بزانزيبار فى مقدمة المسرح مكبر للصوت على هيئة بوق ، يشبه قمع النرد ، وتزينه قطع النرد فى ناحية الفناء مدخل بيت وفي ناحية الحديقة كشك للصحف رصت فيه بضائع عديدة والبائعة صورة مرسومة ذراعها يمكن تحريكه كما ان جانب الكشك المطل على المسرح تزينه مرآة .
. فى الأغوار الشخص الجماعى الصامت الذى يمثل شعب زانزيبار حاضر منذ رفع الستار يجلس على دكة على يمينه منضدة وتحت يده الآلات التى سيستخدمها لاحداث الاصوات المناسبة لكل لحظة : مسدس مزمار قروى طبلة ضخمة أكورديون دف جلاجل طاسات صنج طبلة اطفال اناء مكسور كل الاصوات المشار اليها على أنها من نتاج آلة من هذه الآلات يجب ان يصدر من شعب زانزيبار وكل ماهو مشار الى قوله فى المكبر يجب ان يقال الى الجمهور بصوت عال)

المشهد الأول

(شعب زانزيبار، تيريز)

تيريــز : (وجه ازرق ، ثوب ازرق محلى باشكال قرود وفواكه ملونة تدخل والستار بدأ يرتفع وتظل

مدة ارتفاعه تحاول ان تسيطر على صخب
الاوركسترا)
كلا أيها السيد يازوجى
لن تجعلنى أفعل ماتريد

(أزيز)
انى من دعاة مساواة المرأة بالرجل ولا اعترف بسلطة
الرجل
(أزيز)
وفضلا عن ذلك فاننى أريد ان اتصرف على هواى
منذ وقت طويل والرجال يفعلون مايروق لهم
وعلى كل حال أريد أيضا أن أذهب لاحارب الاعداء
اتوق أن أصبح جنديا واحد اثنين واحد اثنين
أريد أن أخوض الحرب – (هزيم رعد) ولا أريد ان
انجب اطفالا
لا أيها السيد يازوجى لن تأمرنى بعد الآن
(تنحنى ثلاث مرات وقد أولت الجمهور ظهرها فى
مكبر الصوت)
ليس لأنك غازلتنى فى كونيكتكوت
يجب على أن اطبخ لك فى زانزبار

صوت الزوج : (لكنة بلجيكية)
اعطينى دهنا . . أقول لك اعطينى دهنا
(صوت انية تنكسر)

تيريـــز : أتسمعونه لايفكر الا فى الحب وحده
(تصاب بنوبة عصبية)
ولكن ألا تدرى أيها الغبى (عطسة)

انى بعد أن أصبح جنديا أريد أن أصير فنانا
(عطسة)
تماما تماما (عطسة)
كما أريد أن اكون نائبا محاميا عضوا بمجلس الشيوخ
(عطسة)
وزيرا رئيسا للدولة
وأريد بصفتى طبيبا أو نفسانيا
ان أجوب اوروبا وامريكا على هواى
أما أن اطبخ وأنجب اطفالا فهذا امر لايطاق
(تقلد صوت الدجاجة)
أريد أن أكون عالمة فى الرياضيات فيلسوفة كيماوية
نادلا فى المطاعم عامل تلغراف صغير
وأريد اذا حلا لى ان انفق طوال العام
على تلك الراقصة العجوز ذات الموهبة الكبيرة
(عطسة ونقنقة دجاج ، ثم تقلد صوت القطار)

صوت الزوج : (بلكنة بلجيكية)
اعطينى دهنا . أقول لك اعطينى دهنا

تيريـــز : اتسمعونه لايفكر الا فى الحب
(نغمة قصيرة من المزمار القروى)
اذا أردت دهنا فالتمسه فى طبق كوارع خنزير مطبوخ
على طريق القديسة مينيهولد
لكنى اشعر بأن لحين تنبت
ويسقط عني ثديان
(دق للطبلة الكبيرة)

(تطلق صرخة كبيرة وتفتح قميصها قليلا ، فيخرج منه
ثدياها ، اولهما أحمر
والآخر أزرق ، واذ تتركهما فانهما يطيران مثل بلونى
أطفال ، لكنهما يظلان
مشدودين الى صدرها بخيط)
طيرا ياعصفورى ضعفى
ومتم جرا ، وهلم جرا
كم هى جميلة مفاتن المرأة
جميلان هما ممتلئان
شـهيان

(تجذب الخيط الممسك بالبلونين فيتراقصان)
لكن كفى سخفا
ولانسلم للطيران انفسنا
هناك على الدوام بعض النفع فى ممارسة الفضيلة

والرذيلة فى نهاية الأمر شيء خطير
ولهذا فالأفضل ان نضحى من مفاتن الجسد
بما يمكن ان يكون فرصة لخطيئة
ومن ثديينا فلنتخلص
(تشعل قداحة وتفجرهما ثم تداعب المتفرجين
بحركات مضحكة واضعة ابهامها على انفها مقلدة
بيديها الاثنتين مزمازا وتلقى اليهم بكرات من صدرها)
وهو ما يعنى

ليست لحيتى هى التى تنبت بل شاربى ايضا
(تربت على لحيتها وتفتل شاربها وقد نبتا فجأة)
يا للشيطان

اشعر بانـى حقل من القمح ينتظر منجل الحصاد الآلى

(فى مكبر الصوت)

أحس احساسا شديدا بالذكورة

أنا فحل خيل

من الرأس الى أخمص القدم

ها أنا قد أصبحت ثورا

(بلا مكبر الصوت)

هل أجعل من نفسى مصارع ثيران

لكن فلنمتنع

عن أن نذيع فى وضح النهار أسرار مستقبلى ألا ايها البطل

اخف دموعـك

وأنت ايها الزوج الأقل منى ذكورة

املأ الدنيا ضجيجا

كما يحلو لك

(تمضى لتعجب بنفسها فى المرآة الموضوعة على كشك الجرائد ، وهى تنقنق مثل دجاجة)

المشـهد الثانى

شعب زانزيبار، تيريز، الزوج

الزوج : (يدخل حاملا باقة زهر كبيرة يتبين انها لاتنظر اليه فيرمى بباقة الزهر فى القاعة منذ هذه اللحظة يفقد الزوج نكتته البلجيكية)

أريد دهنا قلت لك

تيريز : التمسه فى طبق كوارع مطبوخ على طريقة القديسة مينيهولد

الـزوج : (بينما يتحدث ترفع تيريز من صوت نقنقاتها يقترب منها كما لو كان سيصفعها
ثم يضحك قائلا :)
آه لكنها ليست زوجتى تيريز
(برهة صمت ، ثم بلهجة صارمة فى مكبر الصوت)
أى جلف ارتدى ملابسها
(يذهب ليتفحصها ثم يرجع فى مكبر الصوت)
مامن شك فى انه سفاح وقد قتلها

(بغير مكبر الصوت)
تيريز ياصغيرتى تيريز اين انت
(يفكر واضعا رأسه بين يديه ، ثم يقول متماسكا واضعا قبضتيه على ردفيه)
اما انت أيها الشخص الوضيع الذى تنكر فى ثياب تيريز فسوف اقتلك
(يتشاجران فتتغلب عليه)

تيريـز : أنت على حق لم أعد زوجتك

الـزوج : عجبـا

تيريـز : وعلى الرغم من ذلك فانا تيريز

الـزوج : عجبـا

تيريـز : لكنى تيريز التى لم تعد امرأة

الـزوج : هذا كثير

تيريـز : ومادمت قد اصبحت فتى وسيما

الـــزوج : هذا جانب كنت اجهله .
تيريـــز : سأحمل منذ الآن اسم رجل
تيريزياس هذا اسمى
الـــزوج : (وقد ضم يديه)
أديوسياس (تخرج)

المشهد الثالث

(شعب زانزبار، الزوج)
صوت تيريزياس : انى اغير مسكنى
الـــزوج : أديوســياس
(تقذف من النافذة اناء ثم حوضا ثم مبولة يلتقط الزوج الاناء من الأرض)
البيانـــو : (يلتقط المبولة)
الكـــمان : (يلتقط الحوض)
طبق الزبد ان الموقف يصبح خطيرا

المشهد الرابع

الشخصيتان السابقتان ، تيريزياس لاكوف ، بريستو
(تعود تيريزياس تحمل ملابس وحبلا واشياء اخرى متنوعة تلقى بكل هذا وتهجم على الزوج وبينما ينطق الزوج عبارته الأخيرة يخرج بريستو ولاكوف بوقار من تحت خشبة

المسرح مسلحين بمسدسين من الورق المقوى ويخطوان
الى القاعة فى هذه الاثناء تكون
تيريزياس قد تمكنت من زوجها الذى تجرده من
سرواله تخلع ثيابها وتلبسه متزرتها
وتحكم وثاقة بالحبل ترتدى هى السروال وتقص
شعرها وتضع على رأسها قبعة عالية
يستمر اداء هذا المشهد حتى تدوى اول طلقة
مسدس)

بريستو : معك ياصاحبي لاكوف خسرت فى زانزى
كل ما اردت

لاكـوف : ياسيد بريستو انى لم اكسب شيئا
ثم لاشأن لزانزيبار بالامر نحن فى باريس

بريستو : فى زانزيبار

لاكـوف : فى باريس

بريستو : زاد الامر عن حده
بعد صداقة عشر سنوات
وكل السوء الذى لم اكف عن ترديده فى حقك

لاكـوف : هذا شأنك وهل طلبت منك دعاية
انت فى باريس

بريستو : فى زانزبار والدليل انى اضعت كل شيء

لاكـوف : ياسيد بريستو لا بد من ان نتبارز

بريستو : لابد

(يصعدان بوقار الى خشبة المسرح ويقفان وجها
لوجه)

لاكـوف : سلاح واحد

بريستو : لك الخيار

كل الطلقات طبيعية

(يصوب كل منها سلاحه الى الاخر. يطلق شعب زانزيبار من مسدسه طلقتين فيسقط الرجلين)

نيريزياس : (على اهبة الاستعداد تخيفها الجلبة فتصيح)
آه ياايتها الحرية الحبيبة هاقد حصلت عليك
ولكن فلنشتر قبل كل شئ جريدة
لنعرف ماالذى حدث

(تشترى جريدة وتقرأها فى هذه الاثناء يضع شعب زانزيبار لافتة على كل من جانبي المسرح)

لافتة من اجل بريستو

لما كانت فى زانزيبار خسارته
فقد خسر السيد بريستو رهانه
مادمنا فى باريس
لافتة من أجل لاكوف
لم يكسب السيد لاكوف شيئا
مادام المشهد كان فى زانزيبار
وفى الوقت ذاته هو ايضا فى باريس
ما أن يرجع شعب زانزيبار الى مكانه ، حتى يعود كل من بريستو ولاكوف الى الوقوف

يطلق شعب زانزيبار طلقة من مسدسه فيسقط المتبارزان من جديد. تلقى تيريزياس الجريدة فى دهشة (من مكبر الصوت)

والآن الدنيا لى
والنساء والوظائف لى

سأنصب نفسي مستشارا للبلدية.
لكنني اسمع جلبة
ربما كان الأفضل ان انصرف
(تخرج وهي تنقنق بينما يقلد الزوج صوت قاطرة تسير)

المشهد الخامس

شعب زانزيبار، الزوج ، الشرطي

الشــرطي : (يعزف شعب زانزيبار على الأكورديون ، بينما الشرطي على صهوة جواد يخطر به يجر من وراء الكواليس جثه لايظهر منها سوى القدمين يدور حول خشبة المسرح ثم يأتى

بالجثة الأخرى يدور حول المسرح دورة ثانية وعندما يلحظ الزوج الذى احكم وثاقه
فى مقدمة المسرح يقول :)
تفوح رائحة الجريمة هنا

الــزوج : آه ! مادام قد حضر فى النهاية رجل من السلطة الزانزبارية
فسأناديه
ايه ياسيد اذا كنت جئت الي من أجل تهمة
تكرم وخذ
من جيبي الايسر بطاقتى العسكرية

الشــرطي : (فى مكبر الصوت)
ياللفتاة الجميلة
(بغير مكبر الصوت)

خبريني ، يافتاتي الجميلة
منذا الذي عاملك هذه المعاملة السيئة

الـزوج : (محدثا نفسه)
يظنني آنسة
(الى الشرطي)
لوكنت من اجل الزواج تبحث عني
(يضع الشرطي يده على قلبه)
ابدأ اذن بفك وثاقي
(يفك الشرطي وثاقه وهو يزغزغه ، يتضاحكان
ويمضي الشرطي مرددا : ياللفتاة الجميلة)

المشهد السادس

ذات الشخصيات ، بريستو، لاكوف

(ما أن يشرع الشرطي فى فك وثاق الزوج حتى يعود
بريستو ولاكوف
الى المكان الذى سبق أن سقطا فيه من قبل)

بريستو : بدأت أضجر من أن اكون ميتا
ويقولون أن من الناس
من يجد الموت اكثر شرفا من الحياة

لاكوف : ترى جيدا انك لم تكن فى زانزبار

بريستو : ومع ذلك ، كنت أحب ان أحيا هناك
ولكن يثير تقززى اننا اشتبكنا فى مبارزة
اننا ننظر الى الموت
بعين جد متسامحة

لاكوف : ماذا تنتظر انهم يحسنون الظن كثيرا

بالبشرية ومختلفاتها
وهل تحتوى نفايات بطون باعة الحلى
على لآلىء وقطع من الماس

بريستو : قد رأينا أشياء اكثر غرابة

لاكوف : اننا لانفلح فى المراهنات *
ولكن ترى جيدا انك كنت فى باريس *

بريستو : فى زانزيبار

لاكوف : سدد !

بريستو : الى السلاح

(يطلق شعب زانزيبار عيارا ناريا من المسدس فيسقطان ، يفزع الشرطى من فك وثاق الزوج)

الشرطى : انى القى القبض عليكما

(يهرب بريستو ولاكوف من الجانب المواجه لذلك الذى كانا قد عادا منه . عزف على الاكورديون)

المشهد السابع

شعب زانزيبار، الشرطى ، الزوج وقد ارتدى ثياب النساء

الشرطى : لن يمنعنى المتبارزان فى المشهد
أن اقول انى اجدك
مستحبة الملمس مثل كرة من الكاوتشوك

(*) يلعب ابولينير بهاتين الكلمتين في لغتها الأصلية من حيث شكلها المكتوب وجرسها مع اختلاف الكلمتين في المعنى. فهما اولاً ينطقان بالفرنسية ذات النطق Pari ثم قام بجمع كلمة مراهنة فأخذت ذات الشكل الذي تكتب به اسم العاصمة الفرنسية باريس (مراهنات Paris – باريس Paris).

الزوج : أتشو (اطباق تتكس)
الشـــرطى : زكام هذا رائع
الـــزوج : أتشـــى
(طبول . يرفع الزوج متزرته التى تضايقه)

الشـــرطى : امرأة طائشة
(يغمز بعينه)
ماذا يهم مادامت جميلة
الـــزوج (يحدث نفسه)
لعمرى انه على حق
مادامت زوجتى رجلا
فمن العدل ان أكون امرأة
(الى الشرطى فى حياء)
انى امرأة شريفة ياسيدى
زوجتى سيدة انقلبت رجلا
اخذت معها البيان والكمان وماحلا لها

انها جندى وهى ايضا وزير وطبيب
الشـــرطى : ألها نهدان

الـــزوج : انفجر النهدان لكنها لازالت طاغية كالسبع
الشـــرطى : او كانها ام البجع
آه ! ماأعذب ان يغنى من على شفا الهلاك اغنية

انصـــتوا : (مزمار نغم حزين)
الـــزوج : يتعلق الأمر فى النهار بفن شفاء البشر
وستتولى الموسيقى ذلك
شأنها فى هذا شأن كل ترياق آخر
الشـــرطى : كل شئ على مايرام لامعارضة

الـزوج : ارفض المضى فى المناقشة
(فى مكبر الصوت)
أين زوجتى
(أصوات نساء خلف المسرح
يحيا تيريزياس
لا أطفال بعد اليوم لا أطفال
(جلبة شديدة وصوت طبلة كبيرة . يأتى
للجمهور بحركة من وجهه ، ويضع يده على اذنه على
شكل بوق بينما يخرج الشرطى من جيبه غليونا يقدمه
اليه . صوت مجلجل)

الشـرطى : ايه! دخنى الغليون ياراعية
وسأعزف لك المزمار

الـزوج : كانت الخبازة على أى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها

الشـرطى : كل سبع سنوات يالها من مبالغة
(يعلق شعب زانزيبار لافتة كتبت عليها هذه
الاغنية التى تظل فى مكانها)
ايه ! دخنى الغليون ياراعية
سأعزف لك المزمار
كانت الخبازة على أى حال
كل ٧ سنوات تغير جلدها
كل ٧ سنوات يالها من مبالغة

الشـرطى : ياآنسة أو ياسيدة انى متيم مفتون
بك
واريد ان اصبح زوجا لك

الـزوج : أتشـو

ولكن ألاترى انني مجرد رجل

الشـــرطى : بالرغم من كل شيء استطيع ان اتزوجك بالنيابة

الـــزوج : هـــراء
انجاب الأطفال أفضل لك

الشـــرطى : آه ! مثـــلا
أصوات رجال (خلف المسرح)
يحيا تريزياس
يحيا الجنرال تريزياس
يحيا النائب تريزياس
(يعزف الاكورديون موسيقى عسكرية)
(أصوات نساء خلف المسرح)
لا أطفال بعد اليوم لا أطفال

المشهد الثامـن

ذات الاشخاص ، الكشك

(ينتقل الكشك الذى تتحرك بداخله ذراع البائعة — ينتقل ببطء الى الطرف الآخر من المسرح)

الـــزوج : يا ايها الممثل العظيم للسلطة كلها
أنت فيما اعتقد تسمع مايقال بكل وضوح
المرأة فى زانزيبار تريد حقوقا سياسية
وترفض فجأة الحب والاخصاب
تسمعها تصيح لا أطفال بعد اليوم لا أطفال
تكفى الافيال كـى تعمر زانزيبار
تكفى القردة والحيات والبعوض والنعام
وهى عاقر مثل النحلة

التى تصنع الشمع وتفرز العسل على الأقل
ليست المأة سوى مخلوق لاجنس له هكذا خلقتها السماء
وانا اقول لك ياعزيزى وسيدى الشرطى
(فى مكبر الصوت)
زانزبار بحاجة الى أطفال (بغير مكبر الصوت) اعط الانذار
صِحْ عند مفرق الطرق وفى الشارع العريض
انه لابد من العودة الى انجاب الأطفال فى زانزيبار
النساء ماعدن ينجبن لايهم فلينجب الرجال
انى جاد فيما أقول لأجل أن اواجهك بالأمر
بل وسوف اتولى أنا الانجاب

الشرطى والكشك : أنت

الكشك : (فى مكبر الصوت الذى يمده الزوج اليه)
تطلع علينا باكذوبة
جديرة بأن تسمع فى غير زانزيبار
يامن تذوفون الدموع وانتم تشاهدون المسرحية
تمنوا اطفالا متصرين
انظروا الحرارة غير المرئية
تولد من تغير الجنس

الزوج : عودوا منذ الليلة لتروا كيف ان الطبيعة
بغير امرأة ستمنحنى ذرية

الشرطى : ساعود الليلة لارى كيف ان الطبيعة
بغير امرأة ستمنحك ذرية
لاتتركنى دون جدوى
ساعود منذ الليلة واقيدك بكلمتك

الكشك : كم هو جاهل ذلك الشرطى

الذى يحكم زانزبار
اليس في صالة الرقص والحانة الكبيرة
من المغريات
اكثر من ان يشغل نفسه بتعمير زانزبار بالسكان

المشهد التاسع

(نفس الاشخاص ، وبريستو)

بريستو : (يزغزغ الزوج)
ماذا يمكن ان تسميهن
فى كل شيء هن مثلنا
ومع ذلك لسن بالرجال

الشرطى : سأعود الليلة لأرى كيف تمنحك الطبيعة
ذرية بغير امرأة

الزوج : عودوا اذن الليلة لتروا كيف تمنحنى الطبيعة
ذرية بغير امرأة

(ينشد الجميع)

(يرقصون . الزوج يراقص الشرطى . وبريستو يراقص
الكشك ويغير كل منهم
مراقصته من وقت لآخر بينما يرقص شعب زانزيبار
وحده عازفا على الاكورديون)
ايه ! دخنى الغليون ياراعية
سأعزف لك المزمار
كانت الخبازة على أى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها
كل سبع سنوات يالها من مبالغة

(ستار)

الفصل الثاني

(فى ذات المكان وذات اليوم ساعة غروب الشمس لم يتغير المشهد ولكن زينته مهود عديدة يرقد بها اطفال حديثو الولادة . ثمة مهد لازال خاليا الى جوار زجاجة مداد كبير واناء ضخم به صمغ وقلم هائل الحجم ومقص طويل)

(جماعة منشدين)

المشهد الأول

(شعب زانزيبار ، الزوج)

الزوج : (يحمل طفلا بين كل من ذراعيه . صراخ اطفال متواصل على المسرح ، وخلف استار المسرح وفى القاعة يستمر الصراخ طوال العرض حسب رغبة المخرج وسوف يشار فحسب أين ومتى يتزايد الصراخ)

آه ! عظيمة هى مباهج الابوة

٤٠٠٤٩ طفلا فى يوم واحد

ان سعادتى كاملة

صمتا صمتا

(صراخ اطفال فى اغوار المسرح)

حققت سعادتى الأسرية

وليس على كاهلى عبء امرأة

(يترك الطفلين يسقطان من بين ذراعيه)

صمتا

(صراخ اطفال من الجناح الايسر من القاعـــة)
الموسيقى الحديثة رائعة
بقدر ماهى رائعة ايضا زخارف المصورين الجدد
التى تزدهر بعيدا عن تعاليم البرابرة
فى زانزيبـــار
لاحاجة للذهاب الى الباليهات الروسية ولا الى الفيو–
كولـومبيه *
صمتا صمتا
(صراخ اطفال من الجناح الايمن من القاعة .
(صوت شخشيخة)
ربما كان من الواجب معاملتهم بالعصا
ولكن من الأفضل الا اتعجل الأمور
ساشترى لهم دراجات
وكل هؤلاء اصحاب الاصوات الشجية
سيرددون اغنياتهم
فى الهـواء الطلق
(يسكت الاطفال رويدا رويدا ، ويصفقون)
مرحى ، مرحى ، مرحى
(دقــات)
ادخـل

المشـــهد الثـانى

(نفس الاشخاص الصحفى الباريسـى)

الصـحفى : (وجه خال من القسمات ليس فيه سوى يدخل راقصا)

---

* الفيو – كولومبية Vieux - Colombier مسرح من مسارح باريس.

(اكورديون)
سلم نفسك
صباح الخير ياسيدى الزوج
انا مراسل صحيفة فى باريس

الـــزوج : فى باريس مرحبا بـك
الصـــحفى : (يطوف بالمسرح راقصا)
صحف باريس (فى مكبر الصوت) مدينة بامريكا
(بغير مكبر)
هـــوراه
(طلقة مسدس يبسط العلم الامريكى)
هاقد اذيع انك قد وجدت
الوسيلة التى يستطيع بها الرجال
ان ينجبوا الاطفال
(يطوى الصحفى العلم ويصنع منه حزاما)

الـــزوج : هذا صحيح
الصـــحفى : وكيف ذلك
الـــزوج : الارادة ياسيدى تقودنا الى كل شيء
الصـــحفى : أهـــم سود أم مثل كل الناس هـــم
الـــزوج : يتوقف ذلك على الزاوية التى تنظر منها الى الامر
(صناج)
الصـــحفى : لديك ثروة كبيرة
(يدور دورة راقصة)
الـــزوج : ليس لدى ثروة على الاطلاق
الصـــحفى : كيف اذن تقوم بتنشئتهم
الـــزوج : بعد ان اطعمهم بالبزازة
آمل ان يطعمونى هم

الصحفى : انت اذن ام فى زى اب
كانك تجمع بين غريزة الامومة وغريزة الابوة

الزوج : كلا ياسيدى المسألة مسألة انانية مصلحة ذاتية
فالطفل ثروة للأبوين
اغلى من اى ميراث ومن اموال الدنيا كلها
(يسجل الصحفى قوله)
انظر الى هذا الصغير الذى ينام فى مهده
(يصرخ الطفل يذهب الصحفى على اطراف اصابعه
ليراه)
سيكون اسمه ارثر
مليونا
(نفير اطفال)

الصحفى : متقدم هو على سنه

الزوج : وذلك هناك جوزيف (يصرخ الطفل) انه روائى
(يذهب الصحفى ليرى جوزيف)
بيعت من راويته الأخيرة ٦٠٠٠٠٠٠ نسخة
اسمح لى ان اهدى اليك واحدة
(ينزل كتاب كبير على شكل لافته من عدة
صفحات نقرأ على صفحته الاولى :
ياله من حظ !
روايـة

الزوج : اقرأها على راحتك
(يرقد الصحفى ، يقلب الزوج الصفحات الاخرى
فنقرأ عليها عبارة كتبت كل كلمة منها على صفحة .
وهـذه العبارة هـى :
سيدة كانت تدعـى كامبرون

ينهض الصحفى ويقول فى مكبر الصوت :)
سيدة كانت تدعى كامبرون
يـضـحـك فى مـكـبر الـصـوت هـا هـا هـيـه
هيه هى هى هوهو
وفقا لاحرف العلة فى تلك العبارة .

الـزوج : هناك على اى حال طريقة مؤدبة للتعبير
الصحـفى : (بغير مكبر الصوت)
آه ! آه ! آه ! آه !
الـزوج : هـى موهبة النضج المبكر
الصحـفى : ايه ! ايه !
الـزوج : لا نصادفه كثيرا
الصحـفى : سلم نفسك
الـزوج : خلاصة القول بحالها هذا
جلبت لى الرواية
قرابة ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك
فضلا عن جائزة أدبية
عبارة عن ٢٠ صندوقا من الديناميت
الصحـفى : (ينسحب متقهقرا)
الى اللقاء
الـزوج : لاتخشى انها فى خزانتى بالبنك
الصحـفى : حسنا
اليس لك ابنة
الـزوج : بل عندى وهى مطلقة
(تصرخ يذهب الصحفى ليراها)
من ملك البطاطس
تتلقى ايرادا قدره ١٠٠ ٠٠٠ دولار

وهذه (تصرخ) ليس فى زانزيبار فنانة تدانيها
(يتدرب الصحفى على الملاكمة)
(تنشد اشعارا جميلة فى الأمسيات الحزينة
مواهبها واجورها تدر عليها كل عام
مايكسبه شاعر فى خمسمائة الف عام

الصحفى : اهنئك ياعزيزى
لكن دعنى انفض الغبار
عن معطفك
(يبتسم الزوج كما لو كان يشكر بذلك الصحفى الذى يمسك
بذرة من الغبار فى يده)
مادمت بهذا الثراء اقرضنى مائة فلس

الزوج : اعد الغبار الى موضعه
(يصرخ الاطفال جميعا يطرد الزوج بركلات من قدمه
الصحفى الذى يخرج راقصا)

المشهد الثالث

(شعب زانزيبار، والزوج)

الزوج : ان الامر فى الحقيقة بسيط كاكتشاف الافق الخفى
من منظار غواصة
كلما كثر اولادى
زادت ثروتى وحسن طعامى
نقول ان سمكة المورة تضع من البيض
كل يوم

ما يكفى عند فقسه ان يتغذى بعصائد السمك
العالم كله عاما بطوله
اليس رائعا ان يكون للمرء اسرة عديدة الافراد
ومن هم هؤلاء الاقتصاديون الاغبياء
الذين جعلونا نعتقد ان الأولاد
هم الفقر بعينه
بينما الامر على العكس من ذلك
فهل سمعنا قط عن سمكة من اسماك المورة ماتت
من الفاقة
من اجل ذلك سأمضى فى انجاب الاطفال
فلننجب صحفيا فى البداية
وبفضله ساعرف كل شيء
سأتنبأ بالبقية
وابتدع التكلة
(ينكب على تمزيق جرائد بيديه واسنانه ويدق
الارض
بقدميه . يجب ان يكون اداؤه على غاية من السرعة)
يجب ان يكون صالحا لكل الاحتياجات
وان يكتب لكل الاحزاب
(يضع الجرائد الممزقة فى المهد الخالى)
كم سيكون صحفيا جميلا
ريبورتاج مقالات افتتاحية
الى آخره الى آخره
يلزمه دم من المحبرة
(يأخذ المحبرة ويسكبها فى المهد)
يلزمه عمود فقرى

(يضع القلم الطويل فى المهد)
ويلزمه عقل كى لايفكر
(يسكب اناء الصمغ فى المهد)
ولسان حتى يثرثر كثيرا
(يضع المقص فى المهد)
كما يجدر ان يتعلم الغناء
هيا الى الغناء اذن
(صوت رعد)

المشـــهد الرابـــع

(نفس الاشخاص ، الابن)

(يردد الزوج : واحد ، اثنين ! حتى ينتهى مونولوج
الابن يجرى هذا
المشهد بسرعة فائقة)

الابـــن : (ناهضا فى المهد)
ياابى العزيز، اذا كنت تريد ان تعرف فى النهاية
كل مافعل الخبثاء
عليك ان تعطينى مبلغا صغيرا مصروفا لجيبى
ان شجرة الطباعة تبسط أوراقا وأوراقا
تصطفق فى الهواء مثل الرايات

تمت الجرائد ، وعليك قطافها
اصنع منها اطباقا من السلطة لغذاء الأولاد
اذا اعطيتنى خمسمائة من الفرنكات
لما بحت بشئ عما تعقد من صفقات
والا فسأقول كل شئ انى صريح

وسوف اشهر بالأب والإخوة والإخوات
سأكتب انك تزوجت
امرأة فى احشائها جنين من ثلاثة رجال
سوف اشهر بك سأقول
انك سرقت قتلت رشوت وخنت وهددت

الـزوج : مرحى هاهو قد برع فى العزف ولكن على وتر حساس
بقصد الابتزاز
(يخرج الابن من المهد).

الابـن : يا ابى وامى فى شخص واحد تجمعا
اذا كنتما تريدان ان تعرفا ماذا جرى الليلة الماضية
فاليكما
حريق كبير دمر شلالات نياجارا

الـزوج : لايهـم

الابـن : البنّاء العظيم السيندور
متنكرا مثل جنود المشاة
استمر ينفخ فى البوق حتى منتصف الليل
ينفخ لجمهور من القتلة
وانى متأكد من انه لازال على البوق يعزف

الـزوج : المهم الا يعزف فى هذه القاعة

الابـن : ولكن اميرة برجام
غدا تتزوج من سيدة
التقت بها فى المترو مصادفة
(صنـج)
لايهمنى وهل اعرف انا هؤلاء الناس
اريد معلومات وثيقة تحدثنى عن اصدقائى

الابــن : (يحرك المهد)

خبر من مون روج [1] يقول
ان السيد بيكاسو
قد رسم لوحة تتحرك
مثلما يتحرك هذا المهد

الــزوج : فلتحيا فرشاة

السيد بيكاسو
ياولــدى
الى اللقاء اعرف الآن
بما فيه الكفاية
ماحدث بالامس

الابــن : ساذهب حتى اتخيل ماسوف يحدث فى الغد

الــزوج : اتمنى لك سفرا سعيدا

(يخرج الابن)

المشهد الخامس

(شعب زانزيبار–الزوج)

لم يأت هذا الابن على ما اردت
اود لو احرمه من الميراث
(فى هذه اللحظة تصل لوحات تلغرافية)اوتاوه
حريق مؤسسة ج.س.ب قف ٢٠٠٠٠ قصيدة
نثرية احترقت قف الرئيس يرسل تعزية
رومــا

---

(١) ضاحية فى باريس .

ه.ن ر.م.ت.س س. مدير متحف مرتشي ينتهي من
لوحة س س افينيون

الفنان الكبير ج .. ر ج.س براك يخترع طريقة
الزراعة المكثفة لقرش الألوان

تأخر فانكوفر فى النقل
كلاب السيد ليو .. د مضربة

الـــزوج : كفى كفى
اية فكرة ساذجة دعتنى لتصديق الصحافة

سأشعر بالضيق طوال النهار
يجب ان ينتهى هذا الأمر

(فى مكبر الصوت)
آلو آلو ياآنسة

لم اعد مشتركا فى التليفون
انهيت اشتراكى
(بلا مكبر الصوت)

ساغير من برنامجى لااريد مصروفات زائدة افواه
لافائدة منها

فلنقتصد فلنقتصد
قبل كل شيء ساصنع حائكا للملابس

كى استطيع ان اخرج للنزهة بثياب لائقة
ولما كان لابأس من شكلى

فبامكانى ان اروق لكثير من الحسناوات

المشهد السادس

الشـــرطى : يبدو انك لاتضيع وقتا
كنت صادقا فيما قلت
٤٠٠٥٠ طفلا فى يوم واحد
فرغت جعبتك كلها

الـــزوج : انى اثرى

الشـــرطى : ولكن شعب زانزيبار
الذى يعانى من الجوع بسبب زيادة عدد الافواه
فى طريقه الى الموت جوعا

الـــزوج : اعطه بطاقات تموين بحجم اوراق اللعب
فالبطاقات تحل كل شيء

الشـــرطى : من اين نحضرها ؟

الـــزوج : من العرافة

الشـــرطى : فكرة ذكية

الـــزوج : ليس ذكاء بل مجرد استعداد واحتياط

المشـــهد السابـع

(نفس الاشخاص ، العرافـة)

العرافـــة : (تأتى من آخر القاعة وقد اضاءت رأسها بالكهرباء)
ياأهل زانزيبار الطاهرين ها انا قد جئت

الـــزوج : وافد آخر
لااريد ان اقابل احدا

العرافـــة : اعتقد انك لن تتضرر
من معرفة طالعك

الشـــرطى : ليكن فى علمك ياسيلتى

انك تمارسين مهنة غير مشروعة
غريب مايفعله الناس
حتى يتحاشوا العمل

الـــزوج : (محدثا الشرطى)
لا اريد فضائح فى بيتى

العرافـــة : (محدثة احد المتفرجين)
انت ياسيدى
ستنجب قريبا ثلاثة توائم

الـــزوج : بدأت المنافسة

سيـــدة : (من المتفرجين)
سيدتى العرافة
اظن انه يخوننى
(اصوات اوانى تتكسر)

العرافــة : احتفظى به
فى وعاء محكم الغلق من اوعية النرويج
(تصعد الى خشبة المسرح ، صراخ اطفال ، صوت اكورديون)

هاهى آلة تفريخ صناعية

الـــزوج : لو كنت حلاقا قص لى شعرى

العـــرافة : ان فتيات نيويورك
لايقطفن سوى ثمار البرقوق
ولا يأكلن من لحم الخنزير سوى صنف يورك وهذا هو ما يجعلهن بهذا الجمال

الـــزوج : ياالهى ان فتيات باريس
اجمل من كل الفتيات
لو قدر للقطط إن تهوى الفيران .

فقد تحب ياسيلفى فيرانكم

العــرافة : تعنى ابتساماتهن[1]

الكل (غناء جماعى)

ثم غنوا صباح مساء

اذا استبدت بكم الرغبة ان تحكوا جلودكم

ان تحبوا الأبيض أو الأسود سواء

يكفى ان تتبينوا

ان التغيير مجلبة لمزيد من التسلية

العــرافة : يا أهل زانزيبار الأطهار

يامن اصبحتم لا تنجبون الأطفال

اعلموا ان الثروة والمجد

وغابات الاناناس وقطعان الفيلة

ستكون فى القريب العاجل

من نصيب

أولئك الذين انجبوا اطفالا من اجل ان يظفروا بكل ذلك

(يأخذ الاطفال جميعا فى الصراخ سواء من كان منهم على خشبة المسرح او كان فى القاعة. ترمى العرافة بأوراق اللعب فيتساقط من السقف ويسكت الاطفال)

أنتم ياأكثر الناس خصوبة

الزوج والشرطى : خصوبة خصوبة

العــرافة : (للزوج)

ستصبح صاحب عشرات المليارات

(ينهد الزوج جالسا على الأرض)

---

(١) يتلاعب المؤلف فى تشابه النطق في الفرنسية من كلمة فأر وكلمة ابتسامة.

العرافـة : (للشرطى)
انت يامن لاتنجب الاطفال
ستموت فى اسوأ حالات العوز

الشـــرطى : توجهين لى اهانة
باسم زانزيبار القى القبض عليك

العرافــة : تضع يدك على امرأة ياللعار
(تنشب فيه اظافرها وتخنقه يمد اليه الزوج غليونا)

الــزوج : هيه دخنى القليون ياراعية
ساعزف لك المزمار
كانت الخبازة على اى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها

العرافــة : كل سبع سنوات ياله من مبالغة

الــزوج : ساسلمك للضابطـتها القاتلة
(تتلخص تيريز من ملابس العرافة المزركشة)

تيريــز : يازوجى العزيز الم تعرفنى

الــزوج : هل انت تيريز ام تيرزياس
(يعود الشرطى الى الحياة)

تيريــز : تيريزيلس موجود بصفة رسمية
على رأس الجيش بدار البلدية
لكن كن مطمئنا
فانى اعيد فى سيارة لنقل الاثاث
البيان والكمان وطبق الزبد
كما اعيد ثلاث نساء من ذوات النفوذ اصبحن عشيقاتى

الشـــرطى : شكرا لانك فكرت فى

الــزوج : ياقائدى ياناثبي
اخطأت ياتيريز
ها انت مسطحة الصدر مثل بقة

تيريــز : وما أهمية ذلك هلم نجنى الفراولة
ونقطف من شجرة الموز زهرا
هيا نصطاد الفيلة على طريقة زانزيبار
وتعال الى عزيزتك تيريز
سد على قلبها الكبير

الــزوج : تيريــز

تيريــز : ماذا يهم العرش او القبر
يجب ان نمارس الحب او اموت
قبل أن يسدل هذا الستار

الــزوج : ياعزيزتى تيريز يجب
الا تظلى مسطحة الصدر مثل بقة
(يحمل بين يديه باقة من البالونات وسلة من الكرات)
هاهى كمية كبيرة

تيريــز : استغنينا نحن الاثنان عن هذه الاشياء
فلنمض فيما بدأناه

الــزوج : حقا ، يجب الا نعقد الامور
الاجدى ان نذهب لنصب الحساء على الخبز

تيريــز : (تترك البالونات وتقذف بالكرات نحو المتفرجين)
طيرى ياطيور ضعفى
واذهبي الى الاطفال
الذين ستعمر بهم البلاد من جديد
واطعميهم

(يغنى الجميع غناء جماعيا بينما يرقص شعب زانزيبار
ويهز جلاجله)
واخيرا غنوا صباح مساء
اذا استبدت بكم الرغبة ان تحكوا جلودكم
ان تحبوا الابيض او الاسود سواء
يكفى ان تتبينوا
ان التغيير مجلبة لمزيد من التسلية

(ســـتار)

★ ★ ★

لون الزمن

تأليف : جيوم أبولينير

ترجمة : د. نادية كامل

مراجعة : يحيى حقي

العنوان الاصلي للمسرحية

COULEUR DU TEMPS

DRAME EN TROIS ACTES ET EN VERS

الشخصيات

نيكتــور
انسالدين دى رولب
فان ديمـين
الرجل المتوحد
مافـــيز
مدام جيروم
امرأة داخل ركام من الثلج
أصوات الموتى والأحياء
أصوات الآلهة

عام ١٩١٨

الفصل الأول

المشهد الأول

ميدان عام فى عاصمة بلد ينعم بالسلام

نيكتور، انسالدين ، فان ديمين

انسالدين : (يدخل وفى اعقابه رفيقاه اللذان يريد أن يجذبهما معه ، بينما يتظاهر نيكتور بانه يرفض متابعته .)

من هنا من هنا تعالا أقدما

ان طائرتنا تستعد للاقلاع !

فان ديمين : ايتها الليالى الحلوة فى بلدنا ، مسقط رأسنا ،

اشعر الآن فحسب ،

بكل مافيك من جمال .

انسالدين : سيكون الامر رائعا سترى .

فان سفرنا يبشر بالخير.

نحن فيه نستمتع فى سلام .

كما نموت فى سلام ، ايضا .

فان ديمين : هنا عشت واحببت

واصبحت ثريا .

انسالدين : اعتقد ان الوقت قد حان للرحيل

فبعد سيبسط الموت سلطانه

وسينتشر حتى هنا ،

نيكتور : فليدعنى كل منكما وشأنى

سافرا ، اذا شئتما ، هيا سافرا !

اما انا فسأبقى ،

اجل سيبسط الموت سلطانه

ولكن وطننا

خارج عن سلطانه

نحن فيه نستمتع في سلام ،
كما نموت في سلام ، ايضا .

انسالدين : اسرع
سنناقش الأمر فيما بعد .

نيكتور : اليس ركوبنا من السماء لنقطف زهرة اللازورد
من حدائق الفضاء الشاسعة
اخطر من ذلك بكثير؟

انسالدين : تعال سريعا حان وقت الرحيل
سياتي الموت ولن يرضيه ان يهرب احد من سلطانه
لا انا ولا انت .
لازال لدينا وقت للرحيل
عما قليل سنرى الموت يثب .
اجل ، سيثب الى هنا
مثل نمر جائع وسط قطيع من الاسرى المرتعبين
تعال سريعا ففي الجنوب والشرق والشمال
تسيل دماء الخصوم .
وعما قليل ستطبق ظلالهم الفسيحة
على الافق مفعمة الظلام
اما في الغرب فهناك البحر غير المالوف
تشق لجته وتغوص فيه حيتان ضارية مستحدثه
وفوق رؤوسنا ،
طيور من معدن وخشب
تحلق مهددة بان الرحيل واجب حتما .
(يحاول جذبها)

نيكتور : سافرا ان اردتما اما انا فسأبقى .
يجب الا يفر المرء من الميدان ابدا .

فان ديمين : يفر من الميدان؟ كلمات فيها مبالغة
اليس لنا الحق فى الرحيل
هاهو بلدنا ينعم بالسلام
وهاهو الوزير قد منحنا التصاريح وجوازات السفر
وصفوة القول قد تم كل ماهو مطلوب

نيكتور : لكن ربما احتاجوا لنا .
ينتابنى احساس
بان سفرنا سيؤدى بنا الى الموت

انسالدين : الى الحياة

فان ديمين : ومن ادرانا

انسالدين : اقسم لك سيؤدى بنا الى الحياة .

نيكتور : لايشغلكما الا وجودى وسلامتى
شكرا لكما لكننى اهوى المخاطرة
فانا شاعرو الشعراء
روح الوطن .

انسالدين : تعال .

نيكتور : اقصاهم افلاطون عن جمهوريته
انهم فوق القوانين وسنن الأخلاق كلها .
لكن مثل هذه الميزة تنطوى على
التزامات جسيمة .
وبالاخص التعبير
عن كل المشاعر النبيلة ،
التى يحسها المواطنون جميعا
لذلك كان حتما على ان ابقى .

فان ديمين : انى مقدر محاذيركما
لكنى فكرت فى أمرنا

انتا عندما نسافر ننقذ معنا
روح وطننا ،
كما فعل اينياس[1] عندما غادر طروادة
من هذا الرحيل ولدت روما
روما جديدة تصعد فى قلوبنا .
لو ان الأمر يخصني وحدى لتحاشيت هذا السفر
متشفعا بشيخوختى ولكنى اسافر من اجلكما .
اسافر كى انقذ عالما وشاعرا ،
او على الاصح انقذ ثمار ابداعكما .

سافرا سافرا كى تنجو اعمالكما
انها وطنكما انقذاها
فهى ملك للانسانية
سافرا فانتما عنها مسؤلان

نيكتـور : انى انزل على رغبتك ، انتصرت
واسفاه .
(يبكى)

انسالدين : ان وقت الرحيل قد أزف .

نيكتـور : هذا هو وقت الرحيل
انى اتهيؤه بغصة فى قلبي
ثلاثة رجال من اجل عالم جديد

---

(١) اينياس : هو ابن انخسيس—احد نبلاء طروادة—من الربة فينوس اى نصفه بشرى ونصفه الهى ، وقد حمل والده المسن وهرب من طروادة بعد سقوطها فى ايدى الاغريقيين وبعد مغامرات رهيبة (هى موضوع الملحمة المشهورة . . الانيادة لفرجيل) استطاع الوصول الى ايطاليا مؤسسا مدينة روما والامبراطورية الرومانية فيما بعد .
راجع «انيادة فرجيلوس» ترجمة كمال حمدى واخرين . راجع كذلك «عصر الاساطير—بلفينش ترجمة رشدى السيسى ص ٣٥٨ وما بعدها . (المترجمة)

احدنا ثرى وهذا مامكننا ان نعد العدة
لهـذا السفر
وداعا ايها العالم حيث لاشيء بلا مقابل
هذا الثرى يتمثل فيه الماضى

والماضى يعنى الموت
وثانينا عالم بفضل معارفه سنعيش
انه الحاضر
والحاضر يعنى الحياة والكفاح
وهى مطالب بورجوازية صرف
انها مطالب الجسد والواقع
والأخير فى النهاية يسافر خالى الوفاض ،
سيبكى الى الأبد سيبكى
كما لو كان كل شيء قد انتهى
كما لو كان الحاضر قد مات
لأن هذا الشاعر هو المستقبل ،
انه الترقب فى قلق وطرب معا .
الموت ارحم منه ولكنه امر من الحياة
والمستقبل يعنى فى النهاية صبوات الروح
يعنى الجمال ذاته يعنى الحقيقة

انسالدين : تعـالا
فان ديمين : الم ننس شيئا
انسالدين : كل شيء معد
نيكتـور : وداعا يابلدى الحبيب
انسالدين : محرك طائرتى سيصنع المعجزات .
لدينا مايكفينا لندور مرتين
حول عالم الفضاء ،

فان ديمين : حسنا .

نيكتــور : ينفتح الليل كما لو كان فى الامر سحر
مثل رواق فاغر فاه
فلنسرع بالدخول الى القصر المجهول

انسالدين : تــعالا !

فان ديمين : هل انت واثق من طائرك ؟

انسالدين : دعك من الشكوك والارتياب

فان ديمين : وهل ستتمكن من توجيهها !

انسالدين : أجل هيا اصعدا اليها
فالجو على ما اعتقد مناسب

المشهد الثانى

(بين السماء والأرض ـ الشخصيات ذاتها)

نيكتور : ان الرغبة اللامتناهية التى ترفعنا الى السماء
تأمرنى بالغناء وما اعذب الغناء .
قد انسيت كل شيء لا يعين على التمتع برحلتنا
فى الفضاء
مااعذبها واروقها من متعة
حتى احسب اننى لوشدوت بتراتيل السماء
فستغمرنى نشوة علوية
تجعلنى اتوقف كـى اسمع غنائى يردده
فى الفضاء تألق وانبهار اضواء فى لون
الذهب ،
وانغام السماء
كانها انفاس اللهب

ويتدفق نور وهاج
كالسيل المنهمر وتحطم موجاته
جدار الصمت
ياللعذوبة
الارض تتجوف
والافق يرتفع

انسالدين : انه يرتفع ،
كلما ارتفعنا .

نيكتــور : تطير حولنا سحب ذهبية
كأنها دلافين حول غاطس سفينه

فان ديمين : لا تنحن يانيكتور

نيكتور : ماسر هذه الخطوط الطويلة
التى تحيط بالارض فى كل مكان
اهى منطقة بركانية

فان ديمين : نيكتور نيكتور انظر الى السماء

نيكتور : دعنى فالمشهد مروع
لنهبط الى ارتفاع
يتيح لى الرؤية .

فان ديمين : اننا على العكس نزيد من سرعتنا
فلنرتفع ونهرب من هذه الطيور
التى ترغب على مايبدو فى ملاحقتنا .

نيكتــور : انها تلاحق الطائرة هناك .

انسالدين : احذر ، فان زهوراغريبة
تتفتح فجأة بالقرب منا .

نيكتــور : قبل أن نترك هذه المناطق
اريد رؤية هذه البقاع التعسة

اريد ان اعرف فوق ارضها
الخطر المثير نشوة التحدى . فلنهبط .

انسالدين : ستكون هذه مجازفة كبرى .

نيكتور : جبانان تخشيان الموت !

انسالدين : لا اخشى الموت
لكنى لا اريد ان اكون تحت رحمته .

فان ديمين : لا احد منا يخشى الموت
حسنا فلنهبط .

نيكتور : ان السحر الطاغى
لهذا الصراع المستعر
سيشدنى الى الارض
بضع لحظات فحسب
ثم ساتخلص من قبضة فتنة هذا السحر
ونرحل من جديد

فان ديمين : حسنا

انسالدين : فلنهبط .

المشهد الثالث

(ميدان حرب تنتشر فيه صلبان القبور)

مدام جيروم ثم مافيز

مدام جيروم : هنا دارت المعركة .
سقط مصابا فى راسه !
(تجد الصليب الذى يرقد تحته ابنها)
ها أنت ياولدى تحت هذا الصليب .

ها انت ياجوهرتي الثمينة ،
هاانت ياثمرتي البيضاء القرمزية ،
انه ولدى انه ابني انه هو!
ياولدى لم يبق منك سوى هذا الصليب
انه ولدى انه ابني انه انت ،
جف الينبوع القرمزى الجميل
الى الأبد.
انت يامن كان نبعك بداخلى
انه ولدى انه ابني انه أنت!
تنام في طيلسانك القرمزى.
الذى صبغته الدماء التي منحتها لك.
ياولدى يازنبقة جميلة خرجت من لحمى
انت ازدهار بديع لقلبي.
ياولدى ياولدى ها انت قدمت.
فى جبينك ثغر جديد
يضحك من كل ماقاسي هذا المساء
تحت الارض تكلم أيها الثغر الجديد
ماذا تقول ايها الثغر المفتوح الى الابد
ايها الثغر القانى انت صامت اخرس.

مافيز : امه بجوار قبره
ياخطيبي الوسيم القوى
يامن مت فى ردائك الازرق
رقعة من السماء قد دفنت فى الارض
كان ماهرا بارعا
كان يملك القوة وانا العلم.
كان هو العمل وانا العقل

هو العمل وانا العقل
كان يملك القوة وانا العلم .

مدام جيروم : كم هو ثقيل جسدك الآن ولاشك .
هاهى قامتى تنحنى تحت ثقل ذكراك
ياولدى حملتك من قبل
حينما كنت لاتزن شيئا اوتكاد .
لم يعد عندى لبن كى ارضعك فى موتك
كما ارضعتك فى حياتك .

مافـيز : لكن علمى لايستطيع
ان يبعث فيه قوته
اريد ان ارقد الى جواره
الى جواره بثوبى الأسود
كان جبينه مشرقا كجبين الصباح
انى اكثر تعاسة من الليل

مدام جيروم : تكلم ياولدى ، رد على امك ،
انها الصوت الذى علمك الكلام .

مافـيز : ياشموخ الكبرياء نكس من رأسك
اصبحت عاجزا عن تحمل الالم ،
منذ ان استبد بالجميع الألم
ولكن ماشأنى بالآخرين
انه هنا ميت ومثل السماء ازرق
مشرق الجبين كالصباح
وان غمرته الآن حمرة الغسق .

مدام جيروم : بذلت جهودا كبيرة
حتى اصل الى هذا المكان المحظور

وها انا اجدك ميتا ياولدى العزيز
ماذا صنعوا بك؟ قتلوك
تكالبوا عليك كى يقتلوك؟
وماداموا يريدون دمى ،
كى يجعلوا الجدول يجف من منبعه .
فلماذا لم ياخذوا حياتى ياولدى؟
لماذا حياتك انت وليس حياتى انا؟

مافـــيز : ينطوى فى حبي لك كل شئ .
الاسباب العليا التى قضت بموتك
وهذا المصير الذى نجم عنه
لكن اجب اجب بانك تحبنى
اواه خطيبي انى عذراء
لكن دماءك كلها استقرت فى احشائى
لقد اخصبتنى وانت تموت ،
وفى اعماقي احس بالمستقبل كله ، .

مدام جيروم : ماذا سيكون مصيرى وانا بالآلام مثخنة
حزينة جريحة فى الدموع غارقة .
انصتوا مات ولدى مات ولدى .
ولدى عنقود العنب
اعتصروا كل نبيذه
وهذا النبيذ الغالى شربوه
انهم سكارى انظروا انصتوا ،
انهم بهذا النبيذ سكارى ،
وهذا النبيذ دمى دمى القانى .

مافـــيز : اخيرا تزوجنا
والمستقبل ولدنا

هل هي كتائب المحاربين انها ثمرة موتك واملك .
هل تعلم كم كنت احبك ؟
انني الثم عتبة قبرك
الثم شفتيك ،
وياللروعة قد بادلتني الارض هذه القبلة .
(مدام جيروم ، مافيز اصوات
الموتى والاحياء ، جميعا معا)

مدام جيروم : آه ياولدى ياولدى كنت اكثر رونقا من زنبقة
ولدى ولدى ياشتاء روحى
ولدى ، ياقربان الوطن
ولدى ياايتها الرقة والألم الكبيران
اجب ياصبي الصغير !
اجب ياصبي الصغير!

مافيز : ايها الموت ايها الموت الموت الحى
الموت الرائع القاسى .
دموعى دماء روحى
تغمر الارض التى بادلتنى
قبلتى السامية يادموعى
فلتنسابى من اجل المنى الكبير
والارض كرباط زفاف
يحيط الخطيب الوسيم
انها خاتم زواجنا .

اصوات الموتى والاحياء
انه غروب الحب
ما اهمية البشر ما اهميتهم ؟
ما اهمية الزنابير فى الخلية ؟

ما اهمية المجد والثراء والحب ؟
ما اهمية البشر ما اهميتهم ؟
الوداع الوداع يجب ان يموت كل شئ .

المشهد الرابع

(ذات الشخصيات ، نيكتور، فان ديمين انسالدين دي‌رولب)

فان ديمين : هاهى نساء .

نيكتور : هاهو صراخ .

انسالدين : هنا موطن الموت .

فان ديمين : ايتها السيدتان ان هذا مكان وخيم
لاتبقيا هنا اتبعانا .

مدام جيروم : مادمت لن ارى ولدى مرة ثانية
خذونى معكم حيثما تشاؤون

نيكتور : (موجها حديثه الى انسالدين)
انها صحبة غير متوقعة
لكن المرأة للحلم عدو
وربما انتابنى الملل
انا الذى لايمل ابدا
ربما كانتا بالامس تلهوان
واليوم هما فى الدموع غارقتان
فى الغد ستنسيان
الموت ولاتفكران الا فى الاحياء
هاهما مستعدتان للمجئ معنا
ولكنهما اثنتان فحسب لحسن الحظ
سابقى بمناى عنهما لو اردت .

انسالدين : انت غير عادل يانيكتور
فهما لاتعرفان شيئا عن وجهتنا
وتحسبان اننانود ابعادهما
عن ميدان القتال الخطر هذا
ولاتعرفان اننا نذهب
لرؤية بلد السلام المقدس.

نيكتـور : علينا اذن أن نخبرهما بهدفنا

انسالدين : لوفعلنا لاحجمتا عن السفر معنا
لكن بعد ان يمضي الوقت ستقدران
عذوبة السلام التي يعجز عنها الوصف
لانها ذاقتا الألم

نيكتـور : ايها التعس

انسالدين : ستكونان رفيقتى سفر تنفعنا صحبتها

نيكتـور : لولم تخبرهما فانى —

انسالدين : اسكت .

نيكتـور : سأقول لها حقيقة الأمر .

انسالدين : انى امنعك ولوحاولت ذلك
ساقتلك لانى لا اسمح لأحد
ان يعارض خططى

نيكتـور : ليست لى ارادة يا انسالدين
اجد نفسى تحت رحمتك
انى امقتك هذه هى الارض الموعودة
وهاقد بدأت الكراهية تدب بيننا .

مدام جيروم : مافيز تعالى هنا .

مافيـز : أيـن ؟

فان ديمين : هناك .

مافـيز : ياام خطيبي ،
ساتبعك دائما والى كل مكان .

نيكتـور : هذا الزمن يطلب اسماله .
فلنسمه زمن الفتك
فمعناه زمن الدماء المسفوحة .

انسالدين : تعالوا من هنا حان وقت الرحيل
اسمع دوى القذائف الاولى
التي تسمى عندهم التمهيد الاول للمعركة .

أصوات

الموتى والاحياء : الوداع الوداع يجب أن يموت كل شئ .

* * *

الفصل الثانى

المشهد الأول

(جزيــرة مهجــورة)

(فان ديمــين ، مدام جـــيروم)

فان ديمين : يالها من رحلة جميلة !

مدام جيروم : أجل .
جميلة حقا أين نحن الآن ؟

فان ديمين : بالقرب من خط الاستواء فى جزيرة افريقية
لايؤمها ابدا بحار .
وحسب قول عزيزنا انسالدين
هى جزيرة مهجورة ان لم تكن قد تغيرت
واصبحت مأهولة منذ أن اكتشفها
الرحالان الكبيران لفنجستون وستانلى
ربما قابلنا فيها بعض الزنوج
وبعض الثعابين والوحوش الخرافية .
سنكتشفها لادخال البهجة على نفسك .

مدام جيروم : ماذا تقول جزيرة افريقيـة مهجورة ؟
خط الاستواء ؟ وثعابين ووحوش ؟
هل هذا معقول انك تمزح
انك تسخر منى اليس كذلك ؟

فان ديمين : كلا هذا صحيح .

مدام جيروم : لكنك تبتسم .

فان ديمين : ابدا .

مدام جيروم : اننالم نغادر بلدى

اصادقة انا : نعم ولكن الجو حار

اجل شديد الحرارة .

كلا انك تمزح كما انى لا أرى

اية نباتات استوائية .

فان ديمين : ذلك لانك لاترين ،

من الوهلة الاولى فاذا اراد المرء

ان يميز النباتات الاستوائية

عن غيرهامن النباتات فعليه ان

يتعمق فى علم النبات قليلا ،

لكن مع الاعتياد عليها –

مدام جيروم : ماذا

خط الاستواء . . انني لا اصدق ذلك

لكنك تؤكده لى على الرغم من ذلك .

فان ديمين : أجل

مدام جيروم : لكن اى اناس انتم

فان ديمين : نحن

نحن نحب السلام ونهرب

من البلاد التى لايسكنها السلام

رأفة بيأسك

رجوناك ان تصحبينا

وقد جئت طائعة مختارة

مدام جيروم : ان ماتخبرونى به يجعل رأس تدور

على ان اتعود الأمور

ثم اعتقد انكم على حق

ماذا اكنا سنفعل هناك

فان ديمين : أجل

مدام جيروم : خلقت النساء من اجل السلام
لكن اين نعثر على السلام
ان لم يكن فى جزيرة مهجورة
فان ديمين : هو كذلك . .
مدام جيروم : سنكون فيها معزولين
خمسة اشخاص فى الوجود وحدهم
فان ديمين : مترابطين كاصابع اليد الواحدة
أجل سنكون وحدنا
مدام جيروم : وحدنا وحدنا تماما
فان ديمين
انها الساعة بالنسبة لبعض الناس
كى يتحملوا
الوحدة
هناك من حيث لم يعد الانسان شيئا
هناك لم يعد سوى جزئية
لكائنات قديمة وحديثة ذات اجسام ضخمة
لم يعد الانسان سوى نقطة من دم العواصم
قليل من اللعاب فى شدق الجماعات
عود من العشب فى حقل هو البلد كله
انه مجرد نظرة القيت على متحف
قطعة نقد فى خزانة بنك
قليل من البخار على زجاج مقهى
يفكر لكنه للآلات عبد
فالقطارات تملى على الانسان قوانينها حسب جدا [1]،
مواعيدها

لم يعد الانسان شيئا فهربنا
كى نجد بعض الحرية الانسانية

مدام جيروم : انصت اليك كما ينصت المرء
الى مخلصه يملأنى ماتقول
سعادة غامرة
يملأنى فرحا

فان ديمين : احذرى ياسيدتى
فلن تعود ابدا
الاتكوني حزينة
يجب ان تذكرينا على الدوام
فى عالم السعادة والسلام هذا
بالاهوال التى يقاسون منها هناك

المشهد الثانى

(انسالدين دى رولب ومافيز)

مافيز : اجل انه عمل شائن
غررتم بنا
سخرتم
من امرأتين حزينتين
اريدان ارى حالا
هذا السيد فان ديمين
اريد ان تعيدونا
الى بلدنا الجميل

انسالدين : اجل كنت اتوقعه هذا الغضب
هذه الثورة انك غير عادلة
قد انقذنا كما من الموت

ومن اسوأ الاحزان
ماذا كنتما ستصبحان هناك خبرانا .
مجرد طحالب مشوهة كئيبة .
تطفو على السطح البشع
لخضم مأساة الانسان
انتما تسيطران على العالم من هنا .

مافيز : ماماهية الواجب
انه فى البقاء هناك
من واجب النساء
ان تضمد الجراح
وان تواسى القلوب

انسالدين : كان نيكتور اذن على حق
لم يكن يريد أن يصطحبكما

مافيز : لو انكم قلتم كل شيء
لتصرفتم بحكمة
حسبت انكم تريدون
ابعادنا عن ساحة القتال فحسب
وليس احضارنا الى خط الاستواء
بحثا عن السلام
انما السلام فى القلوب
وفى اداء الواجب كما تعلمون على اكمل وجه

انسالدين : سامحينى لاننى عندما رأيتك
خلبت لبي وجذبتنى اليك
وفهمت انك مثلى
تحبين العلم قبل كل شيء
كما حسبت انك مثل التربة التى تتبلور فيها

بفعل الصدفة والف تفاعل كيميائى
هذه الاحجار النادرة
التى متى اقتطعت وصقلت بدا جمالها غاية فى الروعة.

مافيــز : الجمال هو ببساطة
اداء الواجب.

انسالدين : لاتريدين الا ان تكونى عبدة
لشعارات المجتمع الطنانة

مافيــز : لكن هذه الكلمات الضخمة تعنى
كائنات لانكران لحقيقتها
الاوطان والجنسيات والاجناس ايضاً
وما نحن الا ذرات منها.
ماذا تقول عن قطرة دم
عن خلية فى الجسم واحدة

على وظيفتها،
تتمرد.

انسالدين : حسنا ولكن
بغض النظر عن بلادكم متحضرة كانت او غير متحضرة.
فان من قطرة الدم يولد نظام جديد
تولد دولة دولة كبرى
امة ممن لايريدون
شعارات رنانة لايريدون مجدا
ومثل للمسيحيين الأول
على استعداد جميعا وقت الألم
على استعداد ان يكونوا ابناء عالم واحد
المسيح منح البشر

حقوقهم الروحية
وفرنسا ابتدعت
حقوقهم الفلسفية
وختاما فلنعلن اذن
فى هذه الجزيرة المهجورة
حقوقهم الجثمانية والسياسية

مافيـــز : ليس من حقنا
ان نتخلى اذن
عن الموتى والاحياء

انسالدين : انت عبدة للكلمات

مافيـــز : اعدنا الى بلدنا

انسالدين : ينشأ نظام
مبنى على العلم فحسب
وعلى الفائدة المباشرة
للبشر أليس من العدل
خبرينى ان يواكب امنهم تقدم
الصناعة

مافيـــز : ياللمجنون
اعدنا الى بلدنا
اذهب واحضر السيد فان ديمين
انى فى انتظارك هنا

انسالدين : سمعا وطاعة

المشـهد الثـالث

مافيـــز : ربما اكون مخطئة

فعذابات النساء كثيرة
وانا كثيرا ماتعذبت
تتنازعنى الف فكرة
ماعدت اعرف نفسى
اصرخ ضد الخطف
الذى جاء بى الى هنا
وفى اعماق نفسى
اكاد اكون سعيدة
ايتها الحياة ايتها الحياة غير المستقرة
انا مثل بستان
تستطيع الرياح او الإمطار
ان تسقط ازهاره
بين لحظة واخرى ايتها الحياة الماضية
القاسية النبلة
اى فتاة كنت
كنت ساتزوج
واصبح الحب تحت الثرى مطويا
لكن ماذا كان سيصير اليه الحب
لست اعرف لست اعرف
اعرف انى جميلة فحسب.
وكما فى ساحة قتال
يتعالى صراخ الحب نحوى
حب الرجال كلهم
حب الكائنات كلها
حب الآلات كلها
لكن هل باستطاعتى ان احب

وانا بالواجب سكرى
سكرى باغراءات التى تهاجمنى
وسكرى بمقاومتها
انا التى يسكرنى الصراع
يريدون اخضاعى
لسلام هذه الجزيرة المهجورة
هذا السلام المقزز الكئيب
كلا يجب ان ارحل
يجب ان يعيدونى
الى هذه الانسانية
المفعمة بالحب والكراهية
لكنى اتردد فى الرحيل
كما لوكان فى روحى قد بزغ
واجب جديد
ترعرع فى قلبى
نحو هذا الطفل نيكتور
الذى يظل منزويا
خجلا من كونه رجلا
خجلا من كونه شاعرا
خجلا من كونه على قيد الحياة .

المشهد الرابع

(مافيز ونيكتور)

نيكتـــور : هل جننت يامافيز
مافيـــز : كلا لقد رجوت السيد انسالدين

ان يبحث عن السيد فان ديمين

نيكتــور : انت غاضبة بسبب هذا الاختطاف
اني افهمك واوافقك
اجل تودين العودة الى هناك
انت على حق وانا مذنب كبير
اذ كنت الوحيد من زملائى الثلاث
الذى يعلم اى جريمة نرتكب
عندما قدناك دون ان نخبرك
بعيدا عن حديقة الانفجارات

مافــيز : نظراتك تسكرنى يانكتور
وتفهم جيدا مايدور بخلدى
الانسانية كلها تتحدث
بصوتك شديد العذوبة
الانسانية التى تزوجتها
منذ أن مات خطيبي

نيكتــور : لست سوى شاعر صوت
من اللانهائية صوت خافت

مافــيز : فى تحفظك
فى حبك للوحدةشئ لاافهمه يانكتور
يجذبنى اليك انصت
وان كنت قد عدلت عن كيمياء القلوب المخادعة
كان الحب بالنسبة لى جيشا
يهاجمني ويحاصرنى وعندما اهزم
أنا ربة المعرفة كنت احلم بسعادة
مبناها اداء الواجب
وحرية اختيار

الصراع اجل الصراع دائما
صراع الانسانية ضد قلبي
صراع عقلي ضد الطبيعة

نيكتـــور : وهاانت ذى تواجهين السلام ولامفر.

مافـــيز : كم من ابى هول يحوم حولى[1]
كلها صرخت تقول حلى اللغز حلى اللغز
الى كل واحد منها
وددت ان اجيب قد وجدت حله
وانت ترى اى وحش غريب تكون
لم تطرح على لغزا
خبرني اتريدنى ان ابقى

نيكتور : وواجبك

مافيز : به اضحى

نيكتور : وذكرياتك

مافيز : بها اضحـــى

نيكتور : ايتها المرأة ايتها المرأة انت آلـة صماء
بل اشد من الآلات خضوعا للميكانيكا
ان قلوب المدافع اكثر رقة
من قلب المرأة الذى لاتصرخ فيه
الاغريزة الجنس .

مافيز : انى امرأة غريبة الاطوار
اشعر بالوحدة مثلك
وابحث عن القاعدة المثلى

---

(١) اشارة الى اسطورة اوديب حيث كان يوجد على ابواب طيبة ابو هول كبير يلقى بالالغاز على من يريدون دخول المدينة ويفترس من يفشل فى حل الغازه وقد نجح اوديب فى حل لغزه.
(المترجمة)

التى تحتوى على القوة القصوى
اسمح لى يا نيكتور ان استنير
بشعلة عقلك
سنوحد اذا اردت
بين العلم والعشق
كما كان شانهما فى البداية
لكن كلا كلا يانيكتور إني اهذى
لم اعد اعرف شيئا يانيكتور لم اعد اعرف شيئا
نسيت كل شيء نسيت كل شيء
كما انى لم احل لغزا قط
اجل على المرء ان يحب دون ان يعرف شيئا

نيكتور : ان تحب هو القاعدة ولاشك
التى تحتوى على القوة القصوى ان تحب
لكن من ذا الذى يستطيع ان يحب بارادته

مافيز : من لا يهرب من الخطر

نيكتور : اجل الخطر بالنسبة للحياة
مثل الرفعة بالنسبة للشاعر
لكن كم هو بعيد كل هذا عن الحب
هاهو انسالدين انه يحبك .
وداعا

مافيز : اهو سلام ما بيننا

نيكتور : وداعا

المشهد الخامس

(الاشخاص ذاتهم ، انسالدين دى رولب ، الرجل المتوحد)

انسالدين : طفت بالجزيرة كلها
لاتنصرف يانيكتور
لم التق بفان ديمين

مافيز : لن يكون بعيدا عن هنا بأى حال

انسالدين : هذا ساكن الجزيرة الوحيد

الرجل المتوحد : انى .اكرر لكم قولى اهربوا اسرعوا بالهرب
البركان سيد هذه الجزيرة
يستيقظ من رقاده اهربوا فبعد قليل
سيد مركل شئ اهربوا
اوستموتون معى
اهربوا اهربوا

المشهد السادس

(الاشخاص ذاتهم فان ديمين مدام جيروم)

انسالدين : أجل هذا الرجل على حق
عن كنت اتجول فى الجزيرة رأيت
الخطر الكبير الذى ينذرنا به

(الرجل المتوحد على وشك الاغماء)

فان ديمين : ماذا بك .

مدام جيروم : هذا الرجل يموت جوعا

الرجل المتوحد : كلا كلا اتركونى الملم نفسى
عشر سنوات لم احادث كائنا حيا

انسالدين : ياله من سلام

الرجل المتوحد : اجل اذا امكن ان يسمى بذلك
الصراع المرير مع الطبيعة
مع الحيوانات والحشرات

فان ديمين : تعال معنا لماذا تبقى

نيكتور : اجل تعال

الرجل المتوحد : ليس هذا من حقى
الواجب يحتم على البقاء فى هذه الجزيرة

انسالدين : ماهو اذن هذا الواجب الصارم

الرجل المتوحد : واجب التفكير عن جرم كبير
لكنكم هنا مثل القضاة
انتم يامن ستطيرون بعد قليل
كعصافير عديدة طارئة
ساخبركم عما اكفر عنه
ستحكمون ثم ترحلون
وبينما تطيرون
ستطهرنى نار قاتلة

فان ديمين : تكلـــم !

نيكتور : تكلـــم !

الرجل المتوحد : اضطهدنى ابناء بلدى
فثأرت منهم
وخنتهم
فحكموا على بعدل
وبينما السفينه تمضى
الى حيث منفاى
هربت سابحا

ليس من حق الرحيل اذن
فقد اخترت سجنى بنفسى
عندما يشعر المرء بوطأة جريمته
لايهرب من سجنه
طالما لم يُكَفِرّ بعد
وانالم اكفر بعد عن جريمتى
امضيت حياة مدهشة
فى وحشيتها
حياة صراع كنت فيه المنتصر
اتركونى اتركونى اذن وداعا
اردت ان اختار العقاب
لاان اتحاشاه وداعاارحلوا
ارحلوا لست سوى مجرم

نيكتور : بل كنت مجرما

الرجل المتوحد : ماذا تقول ؟ كلا وشكرا لكما .

فان ديمين : لوانك تريد التكفير عن جريمتك
فليس من حقك ان تموت
بل عليك ان تعيش وتتعذب

الرجل المتوحد : هل هذا صحيح ؟

انسالدين : تعال معنا .

الرجل المتوحد : من انتم ؟

انسالدين : بشر يرون فيك انسانا
مثل الاخرين بينما الآخرون فى اماكن اخرى
يقتلون بعضهم بعضا

الرجل المتوحد : اين ؟

فان ديمين : هناك فى البلاد كلها .

الرجل المتوحد : ياللسعادة

من المتاح اذن ان يريق المرء دمه
باستطاعته ان يموت بشرف
باستطاعته ان يموت بفخار
خذوني الى البلاد الدامية
سأموت من أجل من خنت
سأصلح من خطأى اخيرا
ايها القضاة الهابطون من السماء الى ارض الجزيرة
هل تصفحون عن جريمتى
هل انا انسان مثل الآخرين
انسان من حقه ان يموت
وهو يصرخ صرخة الشجاعة
انسان تسيل دماؤه
مثل نهر فيه اغتسل

فان ديمين : اجل اننا نحاكمك وجريمتك

قد غفرت لك لكن تعال معنا
وعندما نعثر على البلد
حيث يرقد السلام الذى نبحث عنه
سنعيدك الى البلاد التى
تسيل فيها الدماء

انسالدين : تعال سريعا

سريعا حان وقت الأقلاع
سنرحل الى القطب تعال.

مافيــز : هذا الخائن اكثر منا

احساسا بالواجب

نيكتـــور : انظروا البركان يقذف اللهب
وتتدفق الحمم انها الطبيعة
تعلن عداءها لنا .

انسالدين : تعال

نيكتـــور : انظروا كم هو مخيف
ذلك السلام الذى نبحث عنه سدى

* * *

الفصل الثالث

المشهد الأول

(بين السماء والارض)

(نيكتور، انسالدين دى رولب ، فان ديمين ، الرجل المتوحد ، مدام جيروم ، مافيز، ثم أصوات الآلهة)

فان ديمين : الضوء شديد الابهار
انسالدين انك تمعن فى العلو
ان للشمس اليوم
بريقا قويا
لايحتمل

انسالدين : يجب ان نصعد على الرغم من ذلك
انظروا الى هذه السحب الكثيفة التى تصعد
ونحن نصعد ايضا كى نهرب من العاصفة

مافيــز : اواه ان لبعضها اشكالا انسانية
وبعضها يشبه المسوخ

نيكتــور : اجل انك على حق ومنذ ربع ساعة
اراهم يتوافدون انهم الالهة يامافيز
الالهة اجل كل الهة انسانيتنا
يتجمعون .هنا ودون ادنى شك

يحدث ذلك لأول مرة
الآلهة الخشبية والالهة الذهبية
والالهة الحاذقة
وآلهة الفكر يقبلون على الشمس
يرتعد العالم هلعا تحت ظلهم
ويتعكر الجو بسببهم
ان بعل[1] يشق الفضاء بقرونه الاثنى عشر
تفتحت كل المعابد وجاء كل الآلهة
من كل مكان كي يتحدثون الى الشمس
طيبو القلوب كلهم حتى اولئك
الذين يحبون الذبائح
ارادوا السلام دائما لمن يؤمنون بهم
اغلبهم يحبون الانسان ويريدونه ان يكون طيبا
يريدونه الايقتل ابدا
يريدون القرابين تنحر من اجلهم
ضمانات مقدسة للسلام بين الانسان والحياة
اكثرهم تعطشا للدماء واكثرهم شراسة
لذلك اتوا جميعا كي يتناقشوا
مع هذه الشمس الكبيرة التي تحيينا كلنا
انظروا هذه الآلهة انها بحر عاصف
حريق مروع يتقدم غاضبا
هاهي الآلهة التي اتخذت صورة ثيران مكتهلة.

---

(١) بعل: اله سامى قديم جدا عبد فى سوريا وفينيقيا وهو من آلهة الخصوبه فى الأساطير الكنعانيه، يلقب احيانا بادون ومنه (ادونيس) شبيه الاغريق. راجع لذلك اساطير العالم القديم، لصمويل كريمر واخرين – الجزء الخاص بالاساطير الكنعانية. (المترجمة)

تنساب لحاها وتلبس تاج الاساقفة
كل هؤلاء الآلهة المخيفة يعتمون زرقة السماء
آلهة بابل وآلهة آشور كلهم
هاهو ملكارث [1] الملاح وملوخ [2]

الجائع الذى يطلب بلاهوادة الغذاء لبطنه المضطرم
وبعل [3] متعدد الاسماء معبود الشواطئ
وبعلزبول [4] العاصف اله الذباب
وله ساحات القتال انصتوا انصتوا
ها هى تانيت [5] تأتى صارخة وليليت [6] تنوح

وعلى عرش من طبقات اللهب صففته
ملائكة مذعورة ووحوش سماوية
مخيفا رائعا محاطا بأجنحة من ذهب
وهالات وضاءة متحركة

(١ ، ٢) ملكارت ومولوخ اسمان لاله فينيق واحد وكان سيد مدينة (صور) ويرمز اليه بالحية أحيانا وكانت الضحايا البشرية من الأطفال تقدم اليه ، راجع تاريخ سوريا لفيليب حتي (ص ١٢٧ ، ١٢٨) (المترجمة)

(٣) راجع هامش (١) ص ١٠٤ .

(٤) بعلزبول اله كنعانى قديم ومعناه اله الذباب وقد عبد فى عقرون ، سماه اليهود بعلزبول اى اله الاقذار وجعلوه علما على ابليس رئيس الشياطين - راجع قاموس الكتاب المقدس ص ١٨٣ .

(٥) الهة عبدت فى مستعمرات الفينيقيين فى قرطاجه بتونس .

(٦) ليليت : تظهر فى سفر اشعياء (١٤/٣٤) روحا مسيطرة على الليل عند الوثنيين ، وفى تراث الربانيين اليهود هى الزوجة الأولى لآدم.

يأتى يهوه[1] الغيور الذى يبعث اسمه الخوف.
خاطفا الأبصار معبودا لانهائيا
ها هى الآلهة دائما الالهة دائما الالهة.
كل الالهة القديمة القادمة من الاهرامات
آباء الأهوال الهة مصر برؤوس الحيوانات
اوزيريس[2] والهة اليونان.
ربات الفنون والأخوات الثلاث وهرميس[3]

---

(١) نتيجة لما اعتقده الانسان البدائى من ان الاسم الحقيقى للشخص يحمل روحه، ويمكن - عن طريقة معرفته - الحاق الضرر بالشخص لذلك كان لابد ان يحمل كل انسان اسمين: احدهما حقيقى لايعرفه الاهو، والكاهن، اما الاخر فغير حقيقى وهو للاستعمال العام. وقد سرت هذه القاعدة على الآلهة أيضا، فلكل اله اسم اعظم قد يكون خافيا لايعرفه غيره، وقد يكون معروفا ولكن يحرم النطق به «تابو».. الى جانب الاسماء الاخرى الشائعة الاستعمال.
واسم «يهوه» او «يهوفاه» وهو الاسم الاعظم الذى اطلقه العبرانيون على الرب ومعناه اللغوى: «الكاهن بذاته» ومعناه الدينى: «السرمدى» ولايسمح لغير الكاهن الاعظم باستعماله، وفى اداء الطقوس فقط. اما الاسماء التى يمكن استعمالها فهى القاب وكنى مثل: «ادون» السيد، «وادوناى» - سيدى و«كيريوس» - الرب والضمير «هو»
راجع JGFRAZER The golden
Bough PP. 321 - 345
المترجمة.
وكذلك قاموس الكتاب المقدس ص ١٠٩٦ وما بعدها

(٢) اوزيريس: يرى ديورانت فى «قصة الحضارة» (مجلد جـ ٢ ص ١٥٩) انه اله النيل الذى يخصب ارض مصر، وكان يرمز بموته وبعثه الى انخفاض النيل وفيضانه، أو موت الارض وحياتها، وعلى اية حال هو اله من آلهة الخصوبة والنبات القديمة مثل تموز فى بابل وادونيس فى اليونان، ثم صار اله عالم الخير والفردوس السماوى فى الدار الآخرة. وهو زوج ايزيس ووالد حورس.

(٣) هرميس (عطارد) ابن زيوس اليونانى واحدى صغيرات الآلهة وتدعى مايا وهو رسول آلهة الاولمب كان يصور دائما منتعلا حذاء مجنحا، وهو آلهة الفصاحة والموسيقا وتفسير الاحلام وحامى المسافرين الى جانب كونه اله اللصوص ايضا... راجع: الفكر اليونانى او الادب الهيلينى للدكتور محمد غلاب ص ٢٨٨.

والأخوان ديوسكوزوس [١]
جوبيتر [٢] وابوللو [٣] والهة فرجيل كلهم
والصليب المأساوى تسيل منه الدماء غزيرة
ومن الجبين المخدوش بالجروح الخمسة المقدسة
تسود الشمس الملطخة بحبه مرتعدة الشعاع
هاهم اباطرة المال والصناعة امريكا
قبلة الجن التى تبطنها الثلوج
والتيوتاتيس [٤] الغاليون وفالكيريو [٥] الشمال
وقد خلت المعابد الهندية بدورها
كل الالهة يجتمعون ويذرفون الدمع عند مايرون الرجال
يقتتلون تحت الشمس الباكية .

---

(١) هما كاستور وبولكس ولداجوبيتر من البشريه ليدا حيث تنكر فى شكل بجعة ليغويها ، وهما الاخوان الشقيقان لهيلين التى قامت بسببها حرب طروادة ، وقد رفعها جوبيتر الهين . . . هما الجوزاء التوأمان. راجع عصر الاساطير لتوماس بلفينش ص ٢٣٠ .
(المترجمة)

(٢) جوبيتر هو الاسم الرومانى لزيوس سيد الاولب الاغريق فهو كبير الاله فى الاساطير الرومانية . راجع المصدر السابق (ص ٢١) .

(٣) ابوللو، اوفيبوس ابولون ، اوهليوس : هو ابن زيوس وشقيق ارتميس . . وكان ربا للشمس احمق غضوبا مغرما بالانتقام حتى على توافه الاخطاء . . كان ايضا حاميا للفنون . والشعر والموسيقا بشكل خاص وهو النموذج المثالى لجمال الرجولة . راجع الفكر اليونانى او الادب الهلينى للدكتور محمد غلاب فى مواضع كثيرة . راجع ايضا عصر الاساطير لبلفينش فى مواضع متفرقة كذلك ، وراجع نصوص النقد الادبى للدكتور لويس عوض ص ١٨٣ .

(٤) اكبر اله الغاليين .

(٥) ثلاثه الهه من الهات الحرب تحدد من مصائر المعركة وتحدد الذين سيسقطون فى ميادين الحرب الفالكيرى الكبرى : اوبرا فاجنر .

(المترجمة)

صوت الآلهة : ايتها الشمس ايتها الحياة
هدئى من الغضب
وواسي من يشعر بالحسرة
الرأفة بالبشر
الرأفة بالآلهه
الآلهه التى ستموت
لو ماتت البشرية .

المشـهد الثـانى

القطـب الجنـوبى

(الرجل المتوحد ، نيكتور انسالدين دى رولب ، فان ديمين ، مدام جيروم ، مافيز)

فان ديمين : ها نحن فى القطب ايها الاصدقاء
أهى اقامة السلام هنا
انسالدين كنت قد وعدتنا
بان تجعل حياتنا هنيئة
وها نحن من البرد والخوف نرتعد

نيكتـور : واحسرتاه

مافـيز : يغلبنى النعاس احيانا
كما لوكان كل شيء فيَّ تجمد

مدام جيروم : اما انا فانحسر على شرفة صغيرة
تطل على شارع هادئ
واصوات مركبات الترام تفد من بعيد
اطواف جليد من الذكريات باردة

مافـيز : ذكريات ذكريات

الرجل المتوحد : لكننى آمل

الا نبقى طويلا
فى هذه الصحراء وعدتمونى
بان تعيدونى الى بلاد
الشجاعة الفردية .

نيكتور : البياض السائد الذى يلمع
كلما حال نظرنا قابلنا صورة السلام
ان للسلام قلبا باردا لايرحم
الذى قادنا اليه السيد انسالدين
دى رولب فى النهاية
لن يطول الوقت حتى نعرف
هذا السلام بكل اهواله

مدام جيروم : الموت العميق الابدى

فان ديمين : نسمات قوية مصحوبة
بكرات من الجليد صلبة
تهاجمنا بلا هواده
وتغطى كل شئ بضباب له لون ازرق داكن
كانما الجو
اصبح من الجليد

نيكتور : واحسرتاه

فان ديمين : لكن لو نجح السيد انسالدين دى رولب
فى معجزاته العلمية

انسالدين : لاتفقدوا الصبر
سارتب كل شئ بطريقة علمية
البيت والتدفئة والاضاءة وكل شيء
وسأستخرج كل ذلك من الثلج

نيكتور : (الى فان ديمين)

يجب عدم التعويل عليه كثيرا
اعتقد انه اصبح مجنونا
لو كنت اعرف كيف اقود الطائرة
لسافرنا اجل انسالدين
مجنون ولن نتأخر عن أن نضحى مجانين بدورنا
الموت ينتظرنا الوداع يامافيز
اعتقد ان عقلى يتجمد

مافيز : كلمتى تتجمد بمجرد خروجها
من فمى

مدام جيروم : اشعر انى اموت

انسالدين : ارجوكم لاتفقدوا الامل
ثقوا فى جميعا
انى ارى المدينة البيضاء
التى سترتفع هنا عاجلا
سأفجر الضوء
سيلمع الجليد
مثل قطع من الماس

مافيز : انه الجنون

انسالدين : فى قصور ستكون اقامتنا
الدفء ستعطيه الارض
ومن الاعماق ستولد

حياة سحرية سريعا

الرجل المتوحد : لكننى أريد .
الذهاب الى البلاد التى يتحاربون فيها
آه من الذكريات القاسية الذكريات

نيكتور : يتزايد البرد بينما نموت هنا

سيكون عزاؤنا ان
العفن لن يطول اجسادنا ابدا
وسنظل قرونا وقرونا كما نحن
كما لو كنا نائمين
فليس الموت انحلالا
فى ارض السلام الرائعة هذه
بل مجرد نوم بلا نهاية

فان ديمين : هيا لا تستسلموا لليأس
فلنتفرق ليذهب كل منا
لاستكشاف المكان
ومن جانبي سامضى على هذه المنحدرات البلورية
اتعرف على مملكاتنا البيضاء

المشهد الثالث

(مافيز، نيكتور)

نيكتور : قاماتهم وسط الضباب
تشبه اشباحا

مافيز : واحسرتاه
انك قاس يانيكتور اجل انت قاس
قد اقصيت عنا كل امل
ماعدنا نثق فى انسالدين
هذا خطؤك

نيكتور : لكنه مجنون

مافيز : صنع الجنون اشياء كبيرة
يقود الشك الى الموت على الدوام
اعلم ان بالامكان استخدام كل الاشياء

حتى الشفق فى القطب الشمالى
الذى يتهادى فى مهابة
مجعدا معطفه الحريرى الفضفاض

نيكتور : لكننا اقرب الى الموت
اقرب اليه مما لو كان يتهددنا
مدفع رشاش
مسدد الى صدورنا

مافيز : ماذا تقول
ايها الجبان انى احتقرك
اليس الانسان اينما كان
على الدوام فى خطر، ان انسالدين
مجنون كان ام عاقلا
لم يكف عن الأمل وتحلم انت بالموت
مادمت عاقلا
انقذنا اخترع كن انسانا

نيكتور : ايها الليل ايها الليل الرائع حيث تزحف
وحوش السماء الفوسفورية
كموسيقى شجية تحتضر
فى دائرة الفضاء اللانهائية
انى استمتع بالسلام ايما استمتاع
بهاؤه وبياضه
والخلود الذى خلقها
لن يراهما ابدا يموتان

مافيز : آه
قد اصبح مجنونا مجنونا

كلهم اصبحوا مجانين

نيكتور : ان الموت وسط هذا السلام البارد
على ما اعتقد
وعد بالخلود
سأذهب للنزهة

مافيز : انى اخافه واخاف ان ابقى وحدى
(تصرخ)
النجدة تعالوا كلكم النجدة .

المشهد الرابع

(موضع آخر من القطب به ركام شفاف من الجليد يحتبس بداخله جسد امرأة . المرأة داخل ركام الثلج ، ونيكتور)

نيكتور : (يدخل)
كم هى جميلة لكننى جننت
هل هذا معقول ام ان الامر ليس سوى حلم
ارى امامى الجمال
الجمال الذى عشقته فى احلامى
انها اكثر جمالا مما وصفت فى الكتب
وفى خيالات
الشعراء
انها اجمل من حواء
واجمل من يوريديس (١)

---

(١) يوريديس : زوجة الشخصية الاسطورية اورفية (اورفيوس) الموسيقى العبقرى ، ماتت بلدغة ثعبان فنزل اورفيوس الى « هاريس » دار الموتى ، ليعيدها الى الحياة وكاد ينجح لولا انه التفت الى الوراء ليراها قبل ان يعبر حدود عالم الظلمات ، فغابت الى الابد . راجع نصوص النقد الادبى ص ٢٦٥ . (المترجم).

اجمل من هيلين[١] ودليلة[٢]

اجمل من ديدو الملكة[٣]

وسالومى الراقصة[٤]

اجمل من كيلوباتره[٥]

وروزموند[٦] بقصرها السحرى

ايها الجمال انى احبيك

باسم كل الرجال كل الرجال

فانا الذى تصورتكِ

وانا الذى ابتدعتك فى النهاية

خلقتك بنتا لاحلامى

يامن انت من ابتكاري انى اعبدك

---

(١) هيلين: ابنة زيوس وليدا (راجع هامش ٣ص٥٩) وهى زوجة منيلاوس وقامت حرب طرواده عندما اختطفها الأمير «باريس ابن ملك طروادة. وفى الالياذة نجد هوميروس مفتونا بالاشادة بجمالها الرائع المتلألئ.. مبررا قيام هذه الحرب الطاحنة لاستردادها. راجع الفكر اليونانى او الادب الهلينى للدكتور محمد غلاب ص ٨١.

(٢) دليلة اسم عبرى معناه «معشوقة» او «مدلله» هى امرأة فلسطينيه احبها شمشون البطل اليهودى الاسطورى وكانت سببا فى هلاكه. راجع قاموس :كتاب المقدس ص ٣٧٥.

(٣) ديدو اواليسا، ملكة قرطاجة من اصل فينيق يقص «فرجيل» قصتها فى الكتاب الاول من الانيادة فهى قد هربت من صور– لبنان بعد مقتل زوجها على يد اخيها فاسست قرطاجنه فى تونس، وعندما اضطرت الرياح اينياس الى اللجوء الى مملكتها باسطوله احبته، وتزوجا، غير انه صمم على الرحيل فاحرقت نفسها– راجع الانيادة ترجمه كمال حمدى واخرين الكتاب الاول ومتابعة القصة من بعد.

(٤) سالومى: ابنه هيرودية، رقصت فى حفل عيد ميلاد هيرودس فاعجبته، وكان ثمن اعجابه بها ان يقدم لها رأس يوحنا المعمدان على طبق– راجع قاموس الكتاب المقدس ص ٤٤٧.

(٥) ملكة مصر. اشتهرت بجمالها وبقصة غرامها بانطونيو. ماتت منتحرة بلدغة ثعبان. (المترجمة)

(٦) روزموند: ابنة احد الملوك. عندما اضطرت للزواج من ملك لاتحبه قتلته. (المترجمة)

المشهد الخامس

(الشخصيتان السابقتان ، وانسالدين دى رولب)

انسالدين : ماذا ارى ماهذه الروعة
هذه ظاهرة فريدة
يتحدثون عن الموت الذى وجد
بعد آلاف السنين سليما فى سيبيريا
انها امرأة واى جمال هذا
ها هى ها هى الحياة الأبدية
انها السلام * متناسق الجمال
انها العلم الكامل النقى
وهى مع ذلك اكثر قدما
من اقدم جمال
تغنى به الشعراء
حقيقة هى وليست وهما
إنها هنا وراء هذا الثلج
انها الجمال والشباب ذاته
وهى اكثر الكائنات قدما

نيكتـــور : اتكون حواء

انسالدين : اى اهمية لاسمها هذه المرأة هى العلم
حفظتها البرودة والسلام
منذ القدم
جميل نقية الى الأبد.

(*) السلام كلمة مؤنثة باللغة الفرنسية لذلك سهل تشبيهه بالمرأة الجميلة.

(المترجمة)

نيكتور : وانا أحبها
انسالدين : حذار منذا الذى يجرؤ على حبها
نيكتور : انا اعبدها هى لى
لى وحدى فانا اول من رآها
انسالدين : وماذا يهم ذلك هبى لى وحدى
مادمت انا وحدى استطيع الحفاظ عليها
انا وحدى استطيع ان اضمن لها
بقاء جمالها .
نيكتور : وانا ساتغنى بها
انسالدين : وانا ساحميها
نيكتور : انها المثل الاعلى
انسالدين : بل هى العلم
اى مجد هذا يحظى به عالم
سانقلها الى اوروبا
اى مجد سيحيط بى
مجد جمالها ذاته
سيتضاءل امامه الفنانون
سيتضاءل امامه الشعراء
سيبنى لها متحف
سيكون لنا قصرا ابديا
تعيش فيه الى الابد
ستودع فيه هذه الكتلة من الثلج
وطوال الليل والنهار
ستعمل الآلات للمحافظة عليها
باردة صلبة شفافة
كقطعة ماس اجل قطعة ماس

قطعة كبيرة من الماس الثلجى
هذا اقل ما يمكن ان تحاط به من ابهة
جديرة بجمالها النادر المصفى .

نيكتــور : لكنك لو لم تتبعنى
لما وجدت هذه المرأة
انها لى اعترف بذلك

انسالدين : بل لى .

نيكتــور : انها لى انا الذى ابتدعتها

انسالدين : بل لى لأنى استطيع المحافظة عليها

نيكتــور : انها بنت احلامى
وخيالاتى

انسالدين : بل هى حقيقة
هى للعلم وليست
لأوهام الشعر

المشهد السادس

(الشخصيات السابقة وفان ديمين)

فان ديمين : آه
انى لا احلم كلا . . كم هى جميلة

نيكتــور : انها لى

انسالدين : بل هى لي انا

فان ديمين : انها لى انا اجل انها لي
لانى انا الذى جئت الى هنا
ولم تتبعونى الا لأنى
تفضلت باصطحابكم معى

اليس كذلك اجيبوا
بدوني لبقيتم هناك
ها هو السلام السلام الجميل
السلام الساكن الذى تمنيناه

هى لى انصرفا هيا انصرفا

انسالدين : هى لى انا

نيكتـور : بل ليست لأحد سواى

المشـهد السابـع

(الاشخاص ذاتهم والرجل المتوحد)

الرجل المتوحد : كم هى جميلة هذه التحفة هى لكم
لالا بل هى لي انا وحدى
هى لي وليست لكم
انتم مجانين مخادعون
اريدكم ان ترحلوا اتركونى
عشت وحدى طويلا اتركونى معها
اريد ان اعيش هنا
ارحلوا هيا ارحلوا
انقذتكم جميعا من الموت
فى الجزيرة البركانية اليس ذلك صحيحا
اتركوا هذه المرأة الوحيدة
للرجل الوحيد الذى كنته
ارحلوا اذن ارجوكم
هى لى انا وليست لكم

نيكتور : حواء مثال الجمال
انسالدين انها العلم الذى لا يتطرق اليه الزوال
فان ديمين : ساكنة وجميلة الى الأبد
انها السلام الذى نبحث عنه
الرجل المتوحد : مادمتم قد اردتم ذلك
فمن اجلها سنتقاتل
انسالدين : حسنا
فان ديمين : حتى الموت
نيكتور : اجل حتى الموت
(يتقاتلون)

المشهد الثامن

(الاشخاص ذاتهم، ومدام جيروم ومافيز، وصوت الموتى والاحياء)

مافيز : ها هو السلام الذى كنا نبحث عنه
السلام الساكن الذى من اجله
يتقاتل هؤلاء البائسون المجانين
فان ديمين : آه هى الموت ايها القتلة ايها القتلة
مافيز : يالفظاعة وسنعيش
الى ان تصرخ البرودة السائدة
صرخة النصر فى دوامة من ريح عاصف
فوق اجسادنا المحنية
نيكتور : أموت سعيدا من اجل جمالها
انسالدين : اموت راضيا لقد عرفت كل شئ .
الرجل المتوحد : آه قتلنى دمائى تغسلنى

مافيز : هاهو السلام ناصع البياض غاية فى الجمال
غاية فى السكون وفى النهاية قد فارق الحياة
ها هو السلام هذا القاتل
الذى يتقاتل من اجله الرجال
ومن أجله يموت الرجال

مدام جبروم : آه ياولدى كنت قد نسيتك
مت من اجل الحياة
ونحن نموت بسلام يشبه الموت

صوت الموتى
والاحياء : الوداع الوداع يجب ان تموت كل الاشياء

★ ★ ★

فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ – مقدمة بقلم المؤلف	٥
٢ – شخصيات المسرحية...	١٥
٣ – اهداءات..	١٧
٤ – افتتاحية	٢٣
٥ – الفصل الاول	٢٩
٦ – الفصل الثانى	٤٦
٧ – مسرحية لون الزمن	٦٣
٨ – شخصيات المسرحية...	٦٧
٩ – الفصل الاول	٦٩
١٠ – الفصل الثانى...	٨٥
١١ – الفصل الثالث	١٠٣

ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١	– مانويل جاليتش	■ سمك عسير الهضم
٢	– جان انوى	■ القبرة (جان دارك)
٣	– هال انوى	■ البرج
٤	– لساو يو	■ عاصفة الرعد
٥	– هارولد بنتر	١– الخادم الاخرس ٢–التشكيلة او عرض الازياء
٦	– جون وبستر	■ الشيطانة البيضاء
٧	– تيرانس راتيجان	■ الاسكندر المقدونى أو قصة مغامرة
٨	– تييري مونييه	■ سباق الملوك
٩	– جون مورتيمر	■ استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	– فريدريش دوتيات	■ النيازك
١١	– يونسكو – داموف – أرابال – البي.	■ دراما اللامعقول
١/١٢	– أوجست سترنلبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج – ١ ١– مس جوليا ٢– الاب
١٣	– نيقوس كازنتزاكى	■ عطيل يعود
١٤	– بيتر فايس	■ أنشودة أنجولا
١٥	– اوليفر جولد سميث	■ تواضعت فظفرت
١/١٦	– موليير	(من الاعمال المختارة) موليير – ١ ■ مدرسة الزوجات ■ نقد مدرسة الزوجات ■ ارتجالية فرساي
١٧	– دوجلاس ستيوارت	■ عسكر ولصوص اونيد كيللي
١٨	– وليم شكسبير	■ العين بالعين
١/١٩	– أوجست سترنلبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج – ٢ ■ الطريق الى دمشق – ثلاثية

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	– رومان رولان	■ ١٤ يوليو
٢١	– انجس ويلسون	■ شجرة التوت
٢٢	– تيرانس راتجان	■ روس اولورانس العرب
٢٣	– كارون دى بومارشيه	■ حلاق اشبيلية
٢٤	– ولم شكسبير	■ هاملت
٢٥	– نويل كوارد	■ الحياة الشخصية
١/٢٦	– سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل – ١
		■ نساء تراخيس
١/٢٧	– جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل – ١
		١ – رجل الله
		٢ – القلوب النهمة
٢٨	– انريكى خارديل بونثلا	■ ليلة ساهرة من ليالى الربيع
٢/٢٩	– اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج – ٢
		١ – الاقوى
		٢ – الرباط
		٣ – الجرائم
		٤ – موسيق الشبح
٣٠	– بيتر شافر	■ اصطياد الشمس
١/٣١	– جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة – ١
		١ – حكاية فاسكو
		٢ – السيد بوبل
٣٢	– ه. و. فيرمان	■ انتصار حورس
١/٣٣	– جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو – ١
		١ – بيوت الارامل
		٢ – العابث
٣٤	– فرناندو اورابال	■ ثلاث مسرحيات طليعية
		١ – قرافة السيارات
		٢ – فاندو وليز
		٣ – الشجرة المقدسة

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٣/٣٥	- سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل-٢
		١ - اوديب الملك
		٢ - اوديب فى كولون
		٣ - اليكترا
١/٣٦	- جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو-١
		١ - اليكترا
		٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	- يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو-١
		١ - المغنية الصلعاء
		٢ - الـدرس
		٣ - جـاك او الامتثال
		٤ - المستقبل فى البيض
		٥ - الكراسي
٣٨	- كوبر- تشيرشل- شارب مانج	مسرحيات اذاعية
٢/٣٩	- جبريل طرسل	(من الاعمال المختارة) جبريل ماسيل-٢
		١ - روما لم تعد فى روما
		٢ - الخراب المضىء أو (مصباح النعش)
٤٠	- انطون تشيخوف	١ - شيطان الغابة
		٢ - الخـال فانيا
٢/٤١	- جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة- ٢
		١ - مهاجر بريسبان
		٢ - البنفسج
١/٤٢	- لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو- ١
		١ - ديانا والمثال
		٢ - الحياةعطاء
		٣ - لـذة الامانة
٤٣	- جيمس جويس	١ - ستيفن «د»
		٢ - منفيون

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج – ٤
		١ – الغرماء
		٢ – الاميرة البيضاء
		٣ – عيد الفصح
٣/٤٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل – ٣
		١ – انتيجونة
		٢ – اجاكس
		٣ – فيلوكتيت
٣/٤٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو – ٢
		١ – سدوم وعمورة
		٢ – مجنونة شايو
٣/٤٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة)يوجين يونسكو–٢
		١ – ضحايا الواجب
		٢ – مرتجلة الما
		٣ – سفاح بلا كراء
٢/٤٨	جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة)جبريل مارسل –٣
		١ – طريق القمة
		٢ – العالم المكسور
٤٩	البـى شيزجال	١ – الحلم الامريكى
		٢ – الطابعان على الآلة
٥٠	ارمان سالاكرو	١ – الارض كروية
٢/٥١	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو–٢
		١ – السلاح والانسان
		٢ – كانديدا
		٣ – رجل المقادير
٥٢	هارولد بنتر	■ الحارس
٥٣	مارتنيس دى لاروزا	■ ابن أمية أو ثورة الموريسكيين
٥٤	ولیم شكسبير	■ مأساة كريولانس
٥٥	انطونيو بويرو باييخو	■ القصة المزدوجة للدكتور بالمي

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٦	— يوريبيديس	■ الكترا
		■ أورستيس
٥٧	—فيكتور هيجو	■ هرناني
٥٨	—ليو تولستوي	■ المستنيرون
٣/٥٩	—موليير	(من الاعمال المختارة) موليير٢
		١ — سجاناريل
		٢ — المتحذلقات المضحكات
		٣ — مدرسة الأزواج
		٤ — الطبيب الطائر
		٥ — غيرة الباربوييه
٦٠	— روبرت شيروود	■ الطريق الى روما
٦١	— فيليب باري	■ المهرجون
		■ قصة فيلادلفيا
٦٢	— ماكس فريش	■ قصة حياة
٦٣	— جون جي	■ اوبرا الصعلوك
٦٤	— دنيس ديدرو	■ الابن الطبيعى
٥/٦٥	— اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج — ٥
		١ — رقصة الموت
		٢ — الطريق الكبير
٦٦	— ولیم ساروبان	١ — ايام العمر
		٢ — سكان الكهف
٦٧	— اندريه شديد	١ — العارض
		٢ — بيرينيس المصرية
٢/٦٨	— لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) بيرندلو— ٢
		١ — المحصرة
		٢ — اداء الادوار
		٣ — ابو زهرة بفمه
٦٩	— البيركامي	■ حالة طوارئ

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٧٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت – ١
		١ – حياة جاليلو
		٢ – طبول فى الليل
٧١	جراهام جرين	■ غرفة المعيشة
٢/٧٢	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو –٣
		١ – المستأجر الجديد
		٢ – اللوحة
		٣ – الخرتيت
٢/٧٣	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة –٣
		١ – السفر
		٢ – سهرة الامثال
٧٤	ثورنتون وايلدر	■ نجونا باعجوبة
٢/٧٥	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو–٢
		١ – تلميذ الشيطان
		٢ – هداية القبطان براسباوند
٧٦	ولیم شکسبیر	■ الملك لير
٧٧	وول شوينكا	■ الطريق
٧٨	الكسي اربوزف	■ عزيزى مارات المسكين
٧٩	هوجو فون هوفانزتال	■ زفاف زبيدة
١/٨٠	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن –١
		١ – مياه بابل
		٢ – رقصة العريف
٨١	رومان رولان	■ روبسبير
٨٢	سنكا	■ أوديب
١/٨٣	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل –١
		١ – ظمأ
		٢ – عبودية
		٣ – ضباب
		٤ – مبحرون شرقاً الى كارديف

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف		المسرحية
			٥ — في المنطقة
			٦ — بدر على البحر الكاريبي
٨٤	— جان كوكتو		١ — فرسان المائدة المستديرة
			٢ — الآباء الأشقياء
٨٥	— تيرانس راتيجان		١ — تعلم الفرنسية بلا دموع
			٢ — الممر المضيء
٨٦	— فديريكو غرسيا لوركا	■	العرس الدموي
٨٧	— كالدرون دي لاباركا	■	الحياة حلم
٨٨	— ولیم شكسبير	■	يوليوس قيصر
٨٩	— يوريبيديس		١ — الفينيقيات
			٢ — المستجيرات
٩٠	— الكسندر استروفسكي	■	لكل عالم هفوة
٢/٩١	— جون ملينجتون سنج		(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج — ١
			١ — ظل الوادي
			٢ — الراكبون الى البحر
			٣ — زفاف السمكري
			٤ — بئر القديسين
٢/٩٢	— جون ميلنجتون سنج		(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج — ٢
			١ — فتى الغرب المدلل
			٢ — ديردرا فتاة الاحزان
			٣ — عندما غاب القمر
٩٣	— آرثر ميللر		١ — كلهم ابنائي
			٢ — الثمن
٢/٩٤	— برتولت برشت		(من الاعمال المختارة) برتولت برشت — ٢
			١ — أوبرا القروش الثلاثة
			٢ — لوكلوس
			٣ — بعل

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٩٥	– وليم شكسبير	■ تيمون الاثيني
٩٦	– كارلو جولدوني	■ خادم سيدين
٩٧	– أوجين لابيش	■ رحلة السيد بريشون
٤/٩٨	– لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو– ٤
		■ فتاة في سن الزواج
		■ مشاجرة رباعية
		■ تخريف ثنائي
		■ الثغرة
		■ لعبة الموت
٣/٩٩	– لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو– ٣
		١ – ست شخصيات تبحث عن مؤلف
		٢ – كل شيخ له طريقة
		٣ – الليلة نرتجل
١/١٠٠	– تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو – ١
		١ – انتحار الحبيبين في سونيزاكي
		٢ – معارك كوكسينجا
٢/١٠١	– يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل – ٢
		١ – وراء الافق
		٢ – انا كريستي
٢/١٠٢	– جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن – ٢
		١ – الحرية المغلولة
		٢ – صعود البطل
١٠٣	– وليم شكسبير	مأساة عطيل
١٠٤	– جانلز كوبر. كولين فينيو	١ – الطلبة المشاغبون
		٢ – قبل يوم الاثنين الموعود
		٣ – الليلة يوم الجمعة
١/١٠٥	– برانيسلاف نوشيتش	١ – حرم سعادة الوزير
		٢ – الدكتور

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١٠٦	دنيس جونستون	١ – من المسرح الايرلندي – القمر فى النهر الاصفر
١٠٧	تيرانس راتيجان	١ – بينما تسطع الشمس
		٢ – المهرجون
١٠٨	فرانسواز ساجان	■ الحصان المغمى عليه
		■ الشوكة
٣/١٠٩	تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكاماتسو – ٢
		■ الصنوبرة المجتثة
		■ انتحار الحبيبين فى آميجما
٣/١١٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت –٣
		■ الام شجاعة
		■ السيد بنتلا وخادمه ماتي
٥/١١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو–٥
		■ الغضب
		■ الملك يموت
		■ العطش والجوع
١١٢	وليم شكسبير	■ العاصفة
١١٣	وليم كونجريف	■ هكذا الدنيا تسير
١١٤	الفونسو ساسترى	■ الدراما الثورية الاسبانية
		■ فصيلة على طريق الموت
		■ النطحة
		■ الكمامة
٣/١١٥	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل –٣
		١ – مرحلة الواقعية الاولى
		٢ – رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	جان كوكتو	■ الآلة الجهنمية
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	■ جيتس فون برلشنجن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨	– جان راسين	■ مأساة طيبة او الشقيقان
		فيدر
١١٩	– جان انوى	■ ليوكاديا
١/١٢٠	– جاك اوديبرتي	■ الشريستطير
		■ الصابرون
٢/١٢١	– جاك اوديبرتي	■ مضيفة النزلاء
٢/١٢٢	– بويرو باييخو	■ اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣	– بويرو باييخو	■ حلم العقل
١٢٤	– وليم شكسبير	■ مكبث
١٢٥	– جوزيف اوكونور	■ القيثارة الحديدية
١/١٢٦	– ادواردو دى فيليو	١ – عائلتى
		الاشباح
١٢٧	– جيمس بروم لين	■ الزملاء الثلاثة
١٢٨	– برانيسلاف نوفيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف
		■ ممثل الشعب
١٢٩	– آرثر ميللر	■ الناشزون
١/١٣٠	– ايفان	■ العائلة
	سرجيفتش	■ خيال مريض
	فوجنيف	
١٣١	– روبرت بولت	■ الكرز المزهر
١٣٢	– يوهان فلفجانج جيته	■ توركواتوتاسو
١٣٣	– المر رايس	■ مشهد فى الطريق
١٣٤	– ولیم كونجريف	■ حبا بحب
١٣٥	– روبرت بولت	■ تحيا الملكة
١٣٦	– الفريد دى موسيه	■ لورانز الشو
١٣٧	– يوجين اونيل – ٤	(من الاعمال المختارة)
		■ الامبراطور جونز
		■ الغوريلا
١٣٨	– سينيكا	■ هرقل فوق جبل أويتا

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٣٩	– موس هارت جورج كوفمان	■ دنيا زوال
١٤٠	– ليير كورنى	١ – ميليت ٢ – السيد
١٤١	– دونا ماكونا	■ قفزة فى الخلاء أو ■ العجوز المراهق
١٤٢	– برانسيلاف نوشيتس	■ المستر دولار
١٤٣	– جورج كيلى	■ زوجة كريج
١٤٤	– كارلو جولدونى	١ – التطلع الى المصيف ٢– مغامرات المصيف ٣– العودة من المصيف
١٤٥	– فريدرش شلر	■ اللصوص
١٤٦	– ميجيل ميورا	■ ثلاث قبعات كوبا
١٤٧	– جون فورد	■ القلب المحطم
١٤٨	– ت.س. اليوت	■ جريمة قتل فى الكاتدرائية
١٤٩	– ت.س. اليوت	■ حفل كوكتيل
١٥٠	– كارل توكماير	■ نقيب كوبينيك
١٥١	– يوجين اونيل –٥	■ الاله الكبير براون
١٥٢	– فرديناند اويونو هارولد كمل	مختارات من المسرح الافريق–١ ١ – الخادم ٢ – الزنزانة
١٥٣	– ايفان تورجينيف	■ شهر فى القرية
١٥٤	– فرانس جريليا رتسر	■ الجدة الأولى
١٥٥	– برانيسلاف نوشيتس	■ المرحوم
١٥٦	– رويرت بولت	■ النمر والحصان
١٥٧	– موريل سبارك	■ حملة الدكتوراه
١٥٨	– فريدرش شلر	■ فلهلم تل ١٨٠٤
١٥٩	– ادواردو دى فيليبو	■ عيد الميلاد فى بيت كوبيللو
١٦٠	– كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى –١ انسان روسوم الآلى

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٦١	– تولستوى	■ أول من صنع الخمر
		■ ليلة تبكى الملائكة
١٦٢	– بيتر ليرسون	■ زواج لوترو هاديك
١٦٣	– جول رومان	■ سلطان الظلام
١٦٤	– ايفان تورجينيف –٢	■ الأعزب
١٦٥	– فدريكو غرسيه لوركا	■ الآنسة روزيتا العانس أو لغة الزهور
١٦٦	– يوريبيديس	١ – افيجنياف اوليس
		٢ – افيجنياف تاوريس
١٦٧	– يوريبيديس ٤	٣ – اندروماخى
		٤ – الطروادیات
١٦٨	– فرانس جزيليارتسر –ج٢	■ سابفو
١٦٩	– ادواردو دى فيليبو	■ أصوات الأعماق
١٧٠	– رجب تشوسيا	■ أبو الهول الحى
١٧١	– ايفان تورجينيف –٤	■ الريفيـة
١٧٢	– المرل . رايس	■ الآلة الحاسبة
		من المسرح الافريقى –٢
١٧٣	– جيمس نجوجى	■ الناسك الاسود
	سام توليا موهيكا	■ ولد للموت
	توم أومارا	■ الخروج
١٧٤	– ديتر فورته	■ مصرع كاسبر هاوزر
١٧٥	– الكسندر استروفسكى	■ الغابة
١٧٦	– جول رومان	■ الدكتاتور
١٧٧	– أنطونيو جالا	■ خاتمان من أجل سيدة
١٧٨	– أوجو بتى	■ انحراف فى قصرالعدالة
١٧٩	– نيجل دنيس	■ أغسطس من أجل الشعب
١٨٠	– يوريبيديس –٥	■ عابدات باخوس
١٨١	– يوريبيديس –٦	■ ايـون
١٨٢	– يوريبيديس –٧	■ هيوليتوس

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٨٣	– طوبلز	■ مارسيل بانيول
١٨٤	– راى برادبورى	من مسرح الخيال العلمى –٣
		■ عمود النار
		■ الكلايدوسكوب
		■ نفير الضباب
١٨٥	– اوجو بتى	■ جريمة فى جزيرة الماعز
١٨٦	– بيير كورنى	■ ميديا
١٨٧	– كليفوره اوديتس	■ الفتى المذهب
١٨٨	– تانكرد دورست	■ عصر الجليد
١٨٩	– بيير كورنى	■ الكـذاب
١٩٠	– جون جولزود ذى	■ العدالة
١٩١	– الفريد جارى –١	(من الاعمال المختارة)
		■ أوبو ملكا
١٩٢	– الفريد جاري – ٢	(من الأعمال المختارة)
		■ اوبو عبدا
١٩٣	– الفريد جاري –٣	(من الاعمال المختارة)
		■ أوبو فوق التل
		■ أوبو زوجا مخدوعا
١٩٤	– ماكسويل اندرسون	■ ما ثمن المجد
١٩٥	– لوبى دى بيجا	■ نجمة اشبيلية
١٩٦	– عزيز نسين	■ وحش طوروس – ١
١٩٧	– عزيز نسين	■ افعل شيئا يامت
١٩٨	– كوبينا سكي	من المسرح الافريقى –٣
		■ المتعامون
١٩٩	– كويسى كاي	من المسرح الأفريقى – ٤
		■ هرج ومرج فى المنزل
٢٠٠	– شكسبير	الجزء الأول من حكاية
		■ الملك هنري الرابع
٢٠١	– هنريك ابسن – ١	(من الاعمال المختارة)
		■ الاشباح

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠٢	هنريك ابسن – ٢	(من الأعمال المختارة) ■ البطة البرية
٢٠٣	هنريك ابسن – ٣	(من الأعمال المختارة) ■ اعمدة المجتمع
٢٠٤	ادواردو دى فيليبو	■ نابولى مليونيرة
٢٠٥	توماس دكر	■ عطلة الاسكافى
٢٠٦	فرناندو ارابال	■ الجبل المتهدل او اغنية القطار الشبح
٢٠٧	مارسيل بانيول	■ ماريوس
٢٠٨	تولستوى	■ جثة حية
٢٠٩	كليفورد اوديتس	■ السكين الكبير
٢١٠	هارولد بنتر	■ الارض الحرام
٢١١	الكسندر استروفسكى	■ مذنبون بلا ذنب
٢١٢	يوجين اونيل	■ رحلة النهارالطويلة خلال الليل
٢١٣	ادوارد بيرسى وريجينالد دنهام	■ سيدات متقاعدات
٢١٤	جون جولزوردى	■ الهارب
١/٢١٥	اريستوفانيس	■ السحب – ١
٢١٦	اريستوفانيس	■ السحب – ٢
٢١٧	وول سوينكا	من المسرح الافريقى – ٥ ■ مجانين واختصاصيون
٢١٨	وول سوينكا	من المسرح الافريقى – ٦ ■ الموت وفارس الملك
٢١٩	ثيلستينو جورستيثا	■ لون بشرتنا
٢٢٠	ألان-رينيه لوساج	■ توركاريه
٢٢١	يوكيو ميشيما	■ السيد دى ساد
٢٢٢	هارولد بنتر	■ الايام الخوالي
٢٢٣	صوفي تريدويل	■ الآلية
٢٢٤	تساويوى	■ شروق الشمس

(تابع) ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٢٥	– فيليمير لوكيتش	١ – الحياة المديدة للملك اوزوالد ٢ – المؤامرة
٢٢٦	– الكسندر استروفسكى	■ العاصفة الرعدية
٢٢٧	– ليون تولستوى	■ الضوء يسطع فى الظلام
٢٢٨	– اليخاندرو كاسونا	■ سيدة الفجر
٢٢٩	– ج . ب . بريستلي	■ منحى خطر
٢٣٠	– فريدريك شيلر	■ توراندوت
٢٣١	– هنري افوري	١ – الجمعية الادبية
	– جيمس اين هنشو	٢ – جواهر المعبد
٢٣٢	– جيته	■ فاوست – ١ الجزء الأول – المقدمة
٢٣٣	– جيته	■ فاوست – ٢ الجزء الثاني – النص المسرحي – ١
٢٣٤	– جيته	■ فاوست – ٣ الجزء الثالث – النص المسرحي – ٢
٢٣٥	– ماريو فراتي	١– القفص ٢ – الانتحار
٢٣٦	– يان سولوفيتش	■ ملكة الليل في بحر حجري
٢٣٧	– جون ويلمان	■ افتتاحية الهادئ
٢٣٨	– جيوم ابولينير	■ كازانوفا
٢٣٩	– جيوم ابولينير	■ نهدا تريزياس لون الزمن

المترجم :

د. نادية كامل : من مواليد ج.م.ع – عملت أستاذة ورئيسة قسم اللغة الفرنسية وآدابها بجامعة المنيا – تشغل حاليا وظيفة أستاذ مساعد بقسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت. ترجمت عددا من المسرحيات من وإلى اللغة الفرنسية مثل : – كل الساقطين، رماد، مسرحية صامته[1] ، مسرحية صامته[2] لصموئيل بيكيت. وانتيجون، رقابة مشددة لجان كوكتو. ومسرحية مصير صرصار لتوفيق الحكيم. الى جانب عدد آخر من المختارات الشعرية والقصصية. والدراسات النقدية.

المراجع :

يحيى حقي : من مواليد القاهرة فى ج.م.ع. عمل في بداية حياته بالمحاماة ثم عمل بالسلك الدبلوماسي مما أتاح له الاتصال المباشر بالثقافة الغربية وبعد السلك الدبلوماسي عين مديراً لمصلحة الفنون ثم وكيلاً لدار الكتب. وقد كرس حياته لكتابة القصة والرواية كما كتب العديد من المقالات الأدبية والدراسات النقدية،ترجم عددا من المسرحيات العربية. من أهم كتبه : قنديل أم هاشم، ناس في الظل، دماء وطين، مدرسة المسرح، فجر القصة المصرية.

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك
البلاد العربية	٤,٠٠٠ دنانير كويتية
البلاد الاجنبية	٥,٠٠٠ دنانير كويتية

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

وزارة الاعلام
الاعلام الخارجي
ص . ب (١٩٣)
الرمز البريدي 13002
الكويت

الثمن

الكويت	٢٥٠	فلسا	ليبيا	٢٥	قرشا	مسقط	٢٠٠	بيسه
السعودية	٣	ريالات	المغرب	٣	دراهم	اليمن ج	٢٠٠	فلس
العراق	٢٥٠	فلسا	تونس	٣٠٠	مليم	اليمن ش	٣	ريالات
الاردن	٢٥٠	فلسا	الجزائر	٣	دنانير	البحرين	٢٥٠	فلسا
سوريا	٣	ليرات	القاهرة	٣٠	قرشا	قطر	٣	ريالات
لبنان	٣٠	ليرة	السودان	٢٠٠	مليم	الامارات	٣	دراهم

مَطبعَة حكُومَة الكوَيت

في العدد القادم

وظيفة مربحة

تأليف : الكسندر استروفسكي **ترجمة : د. هاشم حمادى**

في هذه المسرحية الخامسة التي نقدمها لاستروفسكي نرى تأكيدا على اضافته لبعد جديد للمسرح القومي الروسي النابع من روح الشعب ومعاناته . ونقدا للروح النفعية القائمة على اساليب الاستغلال البشع للانسان العادى . ولتحقيق ذلك يوظف الكاتب شريحة من طبقة الموظفين في روسيا القيصرية ، والادانة لهذه الطبقة تأتي من السخرية من فلسفات الرشوة لدى ثلاث شخصيات ، شبههم الكاتب بالغربان : فبيلاغوبوف ، لايزال في بداية سلم الرشوة ، وتكاد كل عبارة ينطق بها تنفث سما وغشا ، ويتحول هو الى «ممسحة» قذرة لرؤسائه . اما يوسف ، والذى يعرف من أين تؤكل الكتف ، فهو لايعتبر الرشوة رشوة ، ولكنها تعبير عن الامتنان والعرفان بالجميل ، ولذا فان رفضها يعتبر خطيئة . ولكن زميلهما فيشنيفسكي يمثل تجسيدا دقيقا للوقاحة والفساد ، فهو ليس لصا مادام لم يلق القبض عليه . ولكن هذه الصورة السلبية لا تتحول الى صراع تتمخض عنه مقولة اخلاقية محددة . الا اذا وضعت قبالته الشريحه الايجابية الرافضة لاساليب هؤلاء الغربان الثلاثة . وهنا يأتي دور جادوف ممثل الجيل الجديد من الشباب المثقف .

في هذا العدد

١) نهدا تريزياس
٢) لـون الـزمــن

تاليف : جييوم ابولينير **ترجمة د : نادية كامل**

نقدم فى هذا العدد مسرحيتين لابولينير هما سابقتان على مسرحية «كازانوفا» التى فرضت علينا ضرورة النشر تقديمها فى العدد السابق من السلسلة. ومسرحية «نهدا تريزياس» التى كتبت عام ١٩١٦ تعكس بصدق التوجه «الطليعى» لمسرح ابولينير، ولذلك فقد قوبلت بكثير من الرفض والاستهجان، واتهمت تارة بأنها تثير الرمزية البغيضة، وتارة اخرى بأنها «تكعيبية» مما أثار غضب التكعيبيين، الذين اعتبروا المسرحية محاكاة ساخرة للوحاتهم. وهذه التفسيرات المغرضة تقلل من عظمة ابولينير الذى قصد استخدام روح السريالية، أو اسلوب «الضحك الاسود» لالغاء القيود الواقعية والتقليدية التى كبلت المسرح طويلا. اما مسرحيته «لون الزمن» فانها شديدة الاختلاف من سابقتها، فهي اكثر تعقلا وبعدا عن الروح الطليعية. حيث انها تمثل انعكاساً لمعاناة رجل تجاه شبح الحرب التى هزت وجدان الانسان، وحطمت كل احلامه بالعدل والمساواة الانسانية ان ابولينير يصرخ من أجل السلام، ويبحث عنه فى كل مكان حتى يجد متمثلا فى المرأة: هاهو السلام ناصع البياض غاية فى الجمال.